الاحتراق النفسي
ومصادره لدى معلمي الموهوبين في السودان

إعـــداد

د. صلاح الدين فرج عطا الله البخيت

أستاذ مشارك – قسم التربية الخاصة

جامعة الملك سعود

د. زينب عبد الرحمن الحسن

الهيئة القومية لرعاية الموهوبين (السودان)

الاحتراق النفسي ومصادره
لدى معلمي الموهوبين في السودان

ملخص البحث:

هدفت هذه الدراسة إلى تقصي ظاهرة الاحتراق النفسي لدى معلمي الموهوبين في السودان، والتعرف على علاقتها ببعض المتغيرات. اشتملت عينة الدراسة على (٦٠) معلماً ومعلمة، (٤٦,٧%) منهم ذكور، و(٥٣,٣%) إناث. تم تطبيق النسخ العربية من مقياس ماسلك للاحتراق النفسي، ومقياس فيميان لمصادر الضغوط المهنية.

كشفت النتائج أن مستوى الاحتراق النفسي لدى معلمي الموهوبين يقع في المستوى المتدني في الأبعاد الثلاثة جميعها (الإجهاد الانفعالي، تبلد المشاعر، نقص الشعور بالانجاز)، وأن (٥٥%) من معلمي الموهوبين يقعون في المستوى المتدني من الإجهاد الانفعالي، و(٢٥%) في المستوى المعتدل، و(٢٠%) في المستوى العالي. كما تبين أن (٩٦,٧%) يقعون في المستوى المتدني من تبلد المشاعر، و(٣,٣%) في المستوى المعتدل. وأن (٥%) يقعون في المستوى العالي من نقص الشعور بالانجاز، و (٨٥%) يقعون في المستوى المتدني، و (١٠%) في المستوى المعتدل.

وحددت الدراسة مصادر الضغوط المهنية التي يعاني منها معلمي الموهوبين بدرجة شديدة، وبدرجة فوق المتوسط، و بدرجة متوسطة. وأسفرت الدراسة عن وجود علاقات ارتباطيه موجبة دالة إحصائياً: بين مصادر الضغوط المهنية والإجهاد الانفعالي، و بين مصادر الضغوط المهنية وتبلد المشاعر، وبين نقص الشعور بالانجاز والخبرة التدريسية في مدارس الموهوبين، وبين تبلد المشاعر والدرجة الوظيفية للمعلم. كما كشفت النتائج أن أقوى المنبئات بالإجهاد الانفعالي من بين أبعاد مصادر الضغوط المهنية هو بعد الأسباب الشخصية والمهنية.

Burnout among Teachers of gifted Pupils in the Sudan

Abstract:

This study aimed at identifying burnout among the teachers of gifted pupils, The arabic versions of Maslach burnout Inventory & Fimian Scale of stress resources were administered to a sample of (60) teachers, (46,7%) males, (53,3%) females.

Results revealed a mild level of burnout in the three components of burnout (emotional exhaustion, depersonalization, low personal accomplishment). (55%) have low degrees in emotional exhaustion, (25%) have moderate degrees, & (20%) have high degrees. (96, 7%) have low degrees in depersonalization, and (3,3%) have a moderate degrees. (5%) have high degrees in low personal accomplishment, (85%) have low degrees, & (10%) have moderate degrees.

Also results mentioned the resources of occupational stress among teachers of the gifted and classified them in three levels: severe, above average, & moderate. There were significant positive relationships between: resources of occupational stress and emotional exhaustion, : resources of occupational stress and depersonalization, low personal accomplishment and experience in gifted schools, depersonalization and occupational scale. Personal and occupational reasons were the best predictor of emotional exhaustion.

Results showed significant negative relationships between: depersonalization and experience in regular schools, depersonalization and total experience in teaching, emotional exhaustion and total training hours.

Results revealed significant differences in depersonalization in favor of bachelor holders, & there were no differences due to: school, marital status, additional income, & number of children.

المقـدمـة

يعد الاحتراق النفسي المهني إحدى المهددات الرئيسة للإنسان في مجال عمله في عصرنا الحالي، وقد يعد خطره مماثلاً للأمراض الأخرى المعاصرة المهددة لصحة الإنسان الجسدية إن لم يكن يفقها، فمن المعلوم إن عمل الإنسان وسيلة رئيسة لكسب عيشه، وتلبية متطلباته وتحقيق استقراره الاقتصادي، أضف إلى ذلك ما يحققه للإنسان من تكيف اجتماعي وتوازن نفسي وتكامل في شخصيته، ولذلك إن طرأ أي منغص في مجال العمل للمهني فإن ذلك يعد بداية لسلسلة متنوعة من المشكلات المنذرة بعواقب وخيمة، ويعد الاحتراق النفسي إحدى نتائج المنغصات التي توجد في بيئة العمل التي تنتج مباشرة من طبيعة العمل وظروفه وجوانبه، مع وجود أبعاد شخصية واجتماعية تسهم في تحديد نوع وكم الاستجابة لهذه الظروف. وتعد مهنة التدريس إحدى أهم المهن المسببة للضغوط والاحتراق النفسي، كما تعد المدارس ضمن أعلى البيئات الضاغطة في المجتمع (Gold & Roth, 1994).

وقد ظهر مصطلح الاحتراق النفسي باعتباره ظاهرة ملازمة للعاملين في المهن الإنسانية والاجتماعية (التدريس، الطب، التمريض، الباحثين الاجتماعيين، أفراد الشرطة ... الخ) منذ منتصف سبعينات القرن العشرين على يد (FreudenBerger, 1980) الذي يعد الرائد الأول الذي قدم هذا المفهوم وقد قصد به الاستجابات الجسمية والانفعالية لضغوط العمل، ومنذ ذلك الحين دخل هذا المفهوم حيز الدراسات النفس مهنية وتناولته عديد من الدراسات على مستوى العالم، ولكن يلاحظ ندرة الدراسات وسط معلمي الموهوبين. وتبلورت هذه الظاهرة لدى الباحثين بصورة واضحة بالدراسات والمقاييس التي قدمتها خبيرة علم النفس الاجتماعي (Maslach, 1982)، ويعد النموذج الذي قدمته أهم النماذج المفسرة لظاهرة الاحتراق النفسي.

أما في الدول العربية فقد بدأ الاهتمام بدراسة الاحتراق النفسي منذ منتصف ثمانينات القرن العشرين، إذ أن أول دراسة إجرائية منشورة في هذا المجال هي دراسة (عسكر، وجامع، والأنصاري،١٩٨٦)، كما نشرت في نفس العام مقالة مترجمة بعنوان "الاحتراق النفسي لدى المهنيين في المؤسسات الاجتماعية" (جرنس، ١٩٨٦)، ومنذ ذلك الحين بدأ الاهتمام بدراسته على مستوى واسع في الدول العربية حيث شملت الدراسات عديد من المهن الإنسانية والاجتماعية. وقد كان للقطاع التربوي نصيب الأسد من تلك الدراسات حيث تتوافر العشرات من الدراسات المنشورة في الدوريات العلمية عن الاحتراق النفسي في المهن التربوية، أضف إلى ذلك عديد من رسائل الماجستير، وأطروحات الدكتوراه، والأوراق العلمية المقدمة في المؤتمرات والندوات، بالإضافة إلى الكتب المتخصصة. وتناولت الدراسات العربية ظاهرة الاحتراق النفسي لدى معلمي المرحلة الابتدائية، والمتوسطة (الإعدادي)، ومرحلة الأساس، والمرحلة الثانوية، وأعضاء هيئة التدريس في الجامعات، ومعلمات رياض الأطفال، ومعلمي التربية الرياضية، ومعلمي التربية الخاصة، ومديري المدارس، والمشرفين التربويين، ومعلمي الحاسوب، كما تناولت الدراسات المهنيين الآخرين العاملين في القطاع التربوي الذين يقدمون خدمات مساندة للبرامج التربوية، ولكن يلاحظ بصورة جلية ندرة الدراسات التي تناولت معلمي الموهوبين.

وربما تعود ندرة الدراسات التي تناولت الاحتراق النفسي لدى معلمي الموهوبين في الدول العربية إلى أنها مهنة ظهرت مؤخراً في الأنظمة التربوية العربية، إذ ظهرت في الأردن منذ عام ١٩٩٤ م، عند إنشاء مدرسة اليوبيل، ووجدت في السودان منذ عام ٢٠٠٥ م، عند إنشاء ثلاث مدارس للموهوبين في العاصمة السودانية الخرطوم. ولاشك أن ميدان التربية العربية عموماً، وقطاع التربية الخاصة تحديداً يحتاج إلى سبر غور هذه الظاهرة وسط هذه الشريحة المهمة من المعلمين، لتكتمل صورة هذه الظاهرة في المهن التربوية، ولزيادة فهم هذه الظاهرة في المجتمعات المحلية، مما يساعد في تطوير مجال عمل معلمي الموهوبين، انطلاقاً

من ذلك اهتمت الدراسة الحالية بدراسة ظاهرة الاحتراق النفسي ومصادره لدى معلمي الموهوبين في السودان.

مشكلة الدراسة :

لاحظ الباحثان وجود فجوة بحثية فيما يختص بدراسة الاحتراق النفسي وسط معلمي الموهوبين، إذ تتوافر عشرات الدراسات التي تناولت المعلمين الآخرين، وتوجد ندرة شديدة في دراسات معلم الموهوبين، ولما كانت ظاهرة الاحتراق النفسي ذات انتشار عريض في المهن الإنسانية والاجتماعية، لذا فإن ذلك يستدعي دراستها وسط هذه الشريحة المهمة من المعلمين، خاصة أنه يناط بهم تربية وتعليم ثروة بشرية نادرة، ومن هذا المنطلق تتحدد مشكلة الدراسة الراهنة في التساؤلات التالية:

١. ما مستوى ومدى انتشار الاحتراق النفسي لدى معلمي الموهوبين في السودان؟.
٢. ما مصادر الضغوط النفسية لدى معلمي الموهوبين في السودان؟
٣. هل توجد علاقة ارتباطيه بين الاحتراق النفسي والضغوط النفسية لدى معلمي الموهوبين في السودان؟.
٤. ما أقوى مصادر الضغوط المهنية تنبؤاً بالاحتراق النفسي لدى معلمي الموهوبين في السودان؟.
٥. هل تختلف درجة الاحتراق النفسي لدى معلمي الموهوبين باختلاف المدرسة التي يعملون بها؟.
٦. هل تختلف درجة الاحتراق النفسي لدى معلمي الموهوبين باختلاف النوع (ذكر/ أنثى)؟.
٧. هل تختلف درجة الاحتراق النفسي لدى معلمي الموهوبين باختلاف مؤهلاتهم العلمية (بكالوريوس/ دبلوم عالي/ ماجستير)؟.

٨. هل توجد علاقة بين الدرجة الوظيفية و الاحتراق النفسي لدى معلمي الموهوبين ؟.
٩. هل توجد علاقة ارتباطيه بين الاحتراق النفسي وسنوات الخبرة التدريسية لدى معلم الموهوبين في مدارس الموهوبين؟.
١٠. هل توجد علاقة ارتباطيه بين الاحتراق النفسي وسنوات الخبرة التدريسية لدى معلم الموهوبين في مدارس العاديين؟.
١١. هل توجد علاقة ارتباطيه بين الاحتراق النفسي والمجموع الكلي لسنوات الخبرة التدريسية لدى معلم الموهوبين ؟.
١٢. هل توجد علاقة ارتباطيه بين الاحتراق النفسي ومجموع الساعات التدريبية في تربية الموهوبين لدى معلم الموهوبين؟.
١٣. هل توجد فروق في الاحتراق النفسي تعزى للحالة الاجتماعية لدى معلم الموهوبين؟.
١٤. هل تختلف درجة الاحتراق النفسي لدى معلمي الموهوبين بتعدد مصادر الدخل لديهم (مرتب فقط/ مصدر دخل آخر)؟.
١٥. هل توجد علاقة بين عدد الأبناء والاحتراق النفسي لدى معلمي التربية الخاصة؟

أهداف الدراسة :

تهدف الدراسة الحالية إلى استكشاف مستوى الاحتراق النفسي لدى معلمي الموهوبين في السودان على الأبعاد الثلاثة لمقياس ماسلك، ومعرفة نسب انتشاره، وكذلك معرفة الفروق في درجات الاحتراق النفسي وفقاً للنوع، والمدرسة، والمؤهل العلمي، والخبرة، والساعات التدريبية، والدرجة الوظيفية، والحالة الاجتماعية، ومصادر الدخل الإضافية، وعدد الأبناء، وكذلك إلى الكشف عن العلاقة بين الاحتراق النفسي ومصادر الضغوط المهنية، وعن أقوى المنبئات بالاحتراق النفسي.

أهمية الدراسة :

تستمد هذه الدراسة أهميتها من أهمية الصحة النفسية للمعلم قائد العملية التربوية، كما تعد هذه الدراسة من الدراسات العربية النادرة التي تبحث ظاهرة الاحتراق النفسي لدى معلمي الموهوبين، أضف إلى ذلك أنها أولى الدراسات السودانية في هذا المجال، كما تكتسب الدراسة جوانب أخرى من الأهمية حيث تتزامن مع اهتمام كبير توليه جمهورية السودان لرعاية الموهوبين والمبدعين، وبالتالي تصب نتائج الدراسة في دعم هذا الاتجاه بدراساتها لفئة أساسية في حركة رعاية الموهوبين والمبدعين، حيث توجه أنظار المسئولين إلى ظاهرة الاحتراق النفسي ومصادره لدى معلمي الموهوبين لكي يسهموا في التخفيف عنهم.

مصطلحات الدراسة :

يتم في هذا الجانب توضيح عدة مصطلحات هي: الاحتراق النفسي، ومظاهره الثلاثة، ومصادر الضغوط المهنية، ومعلمي الموهوبين، والعوامل والمتغيرات الشخصية، والعوامل المتعلقة بالمهنة.

الاحتراق النفسي

تعرفه (Maslach, 1982) بأنه حالة من الإجهاد الانفعالي، أو الاستنفاد البدني بسبب ما يتعرض له الفرد من ضغوط. ويتضمن ثلاثة مكونات هي: الإجهاد الانفعالي (emotional exhaustion)، و اختلال الآنية أو تبلد المشاعر (depersonalization)، ونقص الشعور بالانجاز الشخصي (low personal accomplishment)، وتعرف هذه الأبعاد المكونة له بما يلي (السرطاوي، ١٩٩٧: ٦٠):

الإجهاد الانفعالي:

يتصف هذا البعد بالإرهاق والضعف والضعف واستنزاف المصادر الانفعالية لدى المعلم إلى المستوى الذي يعجز به عن العطاء، ويعد هذا البعد العنصر الأساسي

للاحتراق النفسي ويظهر على شكل أعراض جسمية، أو نفسية أو جمع بينها.

تبلد المشاعر نحو التلاميذ:

يتضمن هذا البعد تغيراً سلبياً في الاتجاهات والاستجابات نحو الآخرين، وخصوصاً التلاميذ الذين يتلقون الخدمات التي يقدمها المعلم. وغالباً ما يكون مصحوباً بسرعة الغضب، والانفعال، وفقدان التقدير للعمل، وكذلك الاتجاهات الساخرة نحو التلاميذ.

نقص الشعور بالانجاز الشخصي:

ميل المعلم إلى تقييم انجازاته الشخصية بطريقة سلبية، ويتمثل بمشاعر الاكتئاب، والانسحاب، وقلة الإنتاجية، وعدم القدرة على التكيف مع الضغوط، والشعور بالفشل، وضعف تقدير الذات.

مصادر الضغوط المهنية

هي المثيرات أو المواقف التي ترتبط بالعمل والتي تدرك كعوامل ضاغطة (الفرماوي، ١٩٩٠: ٤٣٠). بينما يعرفها السرطاوي (١٩٩٧: ٦٠) بأنها أسباب الضغوط النفسية لدى المعلمين، متمثلة بالأبعاد الأربعة التالية: الأسباب الشخصية والمهنية، التوقعات، علاقة المعلم بالتلميذ، ومتطلبات التدريس. وقد تم التأكيد على مصادر الضغوط المهنية في نموذج (Cherniss, 1980).

معلمي الموهوبين

يقصد بهم في الدراسة الحالية المعلمين المتخصصين في تعليم الأطفال الموهوبين بمرحلة التعليم الأساسي (وهي مرحلة تناظر المرحلة الابتدائية والمتوسطة (الإعدادي) في الأنظمة التربوية العربية الأخرى ولكن عدد سنواتها (٨) سنوات)، و يعمل هؤلاء في مدارس الموهوبين التي أنشئت في عام ٢٠٠٤ م بولاية الخرطوم، والمدارس هي: مدرسة عبدون حماد (في الخرطوم)، مدرسة محمد فؤاد (في الخرطوم بحري)، ومدرسة محجوب عبيد (في أم درمان).

العوامل والمتغيرات الشخصية:

وهي جوانب شخصية تم التأكيد عليها في نموذج (Schwab, Jackson, & Schler, 1986)، ونموذج (Cherniss, 1980)، وتتمثل في :

١. **النوع** : ويقصد به جنس المعلم (ذكر/ أنثى).

٢. **المؤهل العلمي**: يقصد به مؤهلاتهم الدراسية (بكالوريوس/ دبلوم عالي/ ماجستير).

٣. **سنوات الخبرة التدريسية**: ويقصد به عدد سنوات الخبرة للمعلم، وتمت دراستها من ثلاثة أنواع، خبرة معلم الموهوبين في مدارس العاديين، والمجموع الكلي لسنوات الخبرة التدريسية لدى معلم الموهوبين في مدارس العاديين وفي مدارس الموهوبين، وسنوات الخبرة التدريسية في مدارس الموهوبين فقط.

٤. **الساعات التدريبية** : ويقصد بها مجموع الساعات التدريبية التي نالها أثناء الخدمة.

٥. **الحالة الاجتماعية**: ويقصد بها الحالة الاجتماعية لمعلم الموهوبين (أعزب، متزوج، أرمل).

٦. **عدد الأبناء**: يقصد بها عدد أبناء معلم الموهوبين.

العوامل المتعلقة بالمهنة:

يقصد بها خصائص بيئة العمل وهي جوانب مهنية تم التأكيد عليها في نموذج (Cherniss, 1980)، وتتمثل فيما يلي:

١. **تعدد مصادر الدخل**: يقصد به مدى اعتماد المعلم على المرتب فقط، أم لديه مصدر دخل آخر.

٢. **اختلاف المدرسة** : يقصد به المدارس التي يعملون بها حيث أنهم يتوزعون في ثلاث مدارس هي: مدرسة عبدون حماد (في الخرطوم)، مدرسة محمد فؤاد (في الخرطوم بحري)، ومدرسة محجوب عبيد (في أم درمان).

٣. **الدرجة الوظيفية** : يقصد بها درجات التسلسل الوظيفي للعاملين في الخدمة المدنية حسب لوائح ديوان شؤون الخدمة في السودان، إذ يعين المعلم الذي يحمل درجة البكالوريوس في الدرجة التاسعة، وتتابع ترقيته بعد ذلك إلى الدرجة الثامنة، ثم السابعة، والسادسة، والخامسة، ... وهكذا حتى أعلى الدرجات التي قمتها الدرجة الأولى.

الإطار النظري

سيقدم الباحثان في هذا الجزء من الدراسة عرضاً مختصراً لمفاهيم الاحتراق النفسي ويتمثل ذلك في: نظريات الصحة النفسية وآراءها حول الاحتراق النفسي، والنماذج المفسرة للاحتراق النفسي مع التركيز على نموذج ماسلك، وأسباب الاحتراق النفسي، والأعراض الشائعة للاحتراق النفسي خاصة تلك التي تظهر لدى المعلمين، واستراتيجيات مواجهة الاحتراق النفسي الوقائية والعلاجية.

الاحتراق النفسي ونظريات الصحة النفسية :

ترى نظرية العلاج المعرفي أن الأشخاص الذين يعانون من مشاعر الاكتئاب والاحتراق النفسي هم أشخاص لديهم أخطاء في طريقة تفكيرهم عما يحملونه من من آراء واتجاهات ومعتقدات نحو أنفسهم ونحو الأحداث الضاغطة، فهم يتصورون الأخطار الصغيرة في صورة كوارث كبيرة. وذلك رغم أن الأحداث الضاغطة هي في حقيقتها أقل خطراً من الطريقة التي يدرك بها الأشخاص هذه الأحداث (شقير، ١٩٩٩: ٦٩). ويرى أصحاب هذه النظرية أن الضغوط النفسية والاحتراق النفسي لا يمكن عزلهما عما يتعلمه الفرد من البيئة أو المجال المحيط به، وتعمل الضغوط النفسية على إحداث اضطراب في التنظيم العقلي يتمثل في عدد من التشوهات الإدراكية التي يعقبها التأثر النفسي مصحوباً بمظاهر جسدية.

وصاغ (Welter Cannon) (أنظر: Carol & Holly, 1995) نظرية المقاومة والهروب، وقد اعتمدت هذه النظرية الجوانب البيولوجية في تفسير

ودراسة الضغوط النفسية، وقد اهتمت هذه النظرية بمصطلح الضغوط النفسية (رد الفعل في حالة الطوارئ). وتؤكد هذه النظرية أن الحياة البشرية تجلب معها عديد من الأحداث الضاغطة، المرغوبة وغير المرغوبة التي قد تهدد الحياة مما يحتم على البشر أن يكافحوا لمقاومة هذه الأحداث الضاغطة، المرغوبة وغير المرغوبة التي قد تهدد الحياة مما يحتم على البشر أن يكافحوا لمقاومة هذه الأحداث أو الهروب بعيداً عنه، لأنهم عندما يتعرضون لمواقف وأحداث ضاغطة غالباً ما تظهر عليهم عدة من التغيرات منها: زيادة عدد دقات القلب، ارتفاع ضغط الدم، زيادة سرعة التنفس، توتر العضلات، سريان الدم إلى الجهاز الهضمي والدماغ والعضلات والأطراف. ومثل هذه تعمل على تهيئة الجسم لمقاومة الخطر أو الهروب منه.

وتؤكد نظرية النسق الفكري ل (Murray) أن الإنسان يتعرض وبصورة دائمة لمجموعة من الأحداث البيئية الضاغطة، وأنه يحاول استخدام الاستراتيجيات المختلفة التي تنقله من لحظته الآنية المليئة بالضغوط إلى مرحلة التغلب عليها، ويتوقف ذلك على مدى إدراك وتفسير الفرد لهذه الأحداث، وترى هذه النظرية أن مفهوم الحاجة، والضغط، مفهومان مركزيان ومتكافئان في تفسير السلوك الإنساني، وتجمع بين المفهومين في مصطلح الثيما (Thema)، ويعني وحدة سلوكية تفاعلية كلية تتضمن: الموقف الحاضر – الضغط – الحاجة. وطبقاً لهذه النظرية فإن الحاجة النفسية هي قوى دافعية تعمل مع القوى البيئية من أجل انبثاق السلوك الإنساني، فالعوز الذي ينشأ عن وجود الحاجة يهدد كيان الفرد ويهز استقراره ويزيد من شدة التوتر والإلحاح من أجل إشباع الحاجة، ويظل الإنسان يكافح في البيئة ويبحث عن عوامل تيسر له الإشباع وتحقق له اللذة كي يستعيد اتزانه وينهي حالة التوتر، وفي حالة عدم إشباع الحاجات المثارة، فإن الضغوط النفسية تكون شديدة (الرشيدي، ١٩٩٩).

النماذج المفسرة للاحتراق النفسي :

أما من جانب النماذج المفسرة للاحتراق النفسي، فإنه منذ ظهور مصطلح الاحتراق النفسي إلى حيز الوجود في سبعينات القرن العشرين ظهرت عدة نماذج

نظرية لدراسته وفهمه، ويمكن تصنيف هذه النماذج في نوعين، نوع يهتم بوصف مظاهر ومراحل الاحتراق النفسي، والنوع الآخر يهتم بمصادر الاحتراق النفسي ومصاحباته السلوكية، وفيما يلي عرض لهذه النماذج:

(أ) النماذج التي اهتمت بمراحل الاحتراق النفسي ومظاهره:

يندرج تحت هذا النوع عدة نماذج، مثل نموذج ماسلك للاحتراق النفسي، ويتكون من ثلاثة مكونات هي: الإجهاد الانفعالي، وتبلد المشاعر، ونقص الشعور بالانجاز الشخصي. وهناك نماذج أخرى وصفت الاحتراق النفسي في سلسلة من المراحل مثل نموذج (Edelwich & Brodsky) اللذان قدما نموذجاً يتكون من أربع مراحل هي بالترتيب: الحماس (التعصب)، والركود، والإحباط، ثم اللامبالاة.

وهناك نموذج (Jones & Emanuel) اللذان قدما مراحل للاحتراق النفسي مشابهة للتناظر والتماثل الكيميائي، ومراحل الاحتراق النفسي عندهم هي بالترتيب: الإحماء، الغليان، الانفجار، وهناك نموذج (Spaniol) وقد استخدم أيضاً مصطلحات الاحتراق الفيزيائية لوصف الاحتراق النفسي (Edmonson, 2000). وقدم (Selye, 1976) نموذج زملة التكيف العام (GAS) Selyes General Adaptation Syndrome حيث أن الاحتراق النفسي وفقاً لهذا النموذج لا يحدث فجأة بل يحدث عقب إرهاصات، كما أنه يمر بثلاثة مراحل هي: مرحلة الإنذار أو التنبيه، ثم مرحلة الاستجابة للإنذار والمقاومة، ثم مرحلة الاحتراق النفسي.

وهناك نماذج قدمت خمسة مراحل لتطور الاحتراق النفسي مثل نموذج (Veninga & Spradley) وترتيب المراحل عندهما هي: شهر العسل، نقص الطاقة، الحالة المزمنة، والأزمة، الشعور بالهزيمة والفقدان الكلي للتحكم. وهناك أيضاً نموذج (Baldwin) وفيه أيضاً تم تحديد خمس مراحل للاحتراق النفسي (Edmonson, 2000).

ورغم تعدد النماذج المفسرة لظاهرة الاحتراق النفسي وفقاً لمراحله التطورية، والتي تلت نموذج ماسلك للاحتراق النفسي في الظهور، فان نموذج ماسلك ما يزال يعد الأكثر انتشاراً وقبولاً بين الباحثين والممارسين من حيث المظاهر والمراحل، وتعد ماسلك أول من أشارت إلى أن ظاهرة الاحتراق النفسي ظاهرة ذات أبعاد متعددة وليست ظاهرة أحادية البعد (Maslach, 1977)، وعرفت ماسلك وزملاءها (Maslach, Jackson, & Leiter, 1996) الاحتراق النفسي بأنه حالة من الإجهاد التي تصيب الفرد نتيجة لأعباء ومتطلبات العمل التي تفوق طاقة الفرد وينتج عنها مجموعة من الأعراض النفسية والعقلية والجسدية، بينما يرى (Freuden Berger, 1980) أن الاحتراق النفسي حالة من الإنهاك الناتج عن الاختلاف والتفاوت بين أعباء ومتطلبات العمل وبين قدرات وإمكانات وتطلعات الفرد.

وترى (Maslach, 1982) أن الاحتراق النفسي يصيب الذين يواجهون معوقات تحول دون قيامهم بالدور المطلوب، مما يؤدي إلى الشعور بالعجز والقصور عن تأدية العمل بالمستوى المتوقع، وتكون النتيجة تدني مستوى الدافعية والشعور بعدم الرضا وفقدان الاهتمام بمن يتلقى الخدمات، كما ترى بأنه يحدث على مستوى فردي، وهو عبارة عن خبرة نفسية سلبية داخلية، تتضمن المشاعر والاتجاهات والدوافع والتوقعات، كما يشمل التغير السلبي في الاستجابة للآخرين حيث يشمل استجابات سلبية أو غير ملائمة نحو الغير، كما يشمل استجابات سلبية نحو الذات ومفهومها.

(ب) النماذج التي اهتمت بمصادر الاحتراق النفسي ومصاحباته السلوكية:

قدم (Cherniss, 1980) نموذج عمليات الاحتراق النفسي، وأشار إلى أن الاحتراق النفسي ينشأ نتيجة تفاعل كل من خصائص بيئة العمل والمغيرات الشخصية للمعلم، والمقصود بالمتغيرات الشخصية السمات والخصائص التي يتصف بها المعلم، والمتمثلة في الخصائص الديموغرافية والتوجهات المهنية هل

هو راضي عن مهنته أم لا والدعم والمساندة من الآخرين ونظرة المجتمع للمعلم، وعلى العموم نموذجه يحتوي على أربعة عمليات هي: خصائص بيئة العمل (وتحتوي على: التوجيه في العمل، وعبء العمل، والاستثارة، والاستقلالية، وأهداف المدرسة، والقيادة والإشراف، والعزل الاجتماعي)، ومصادر الضغوط (تدني تقدير الذات، نقص الكفاءة، المشاكل مع الزملاء، نقص المساندة الإدارية، نقص الانجاز)، والمتغيرات الشخصية (الخصائص الديموغرافية، الرضا المهني، المساندة الإدارية، الدعم خارج العمل)، المخرجات السلبية (نقص الاهتمام بالذات، عدم وضوح أهداف العمل، التناقض بين المثالية والواقعية، الاغتراب النفسي والوظيفي، ونقص المسئولية الشخصية).

وقدم (Schwab, Jackson, & Schler, 1986) نموذج الاحتراق النفسي عند المعلمين، حيث يحدد هذا النموذج مصادر الاحتراق النفسي ومظاهره ومصاحباته السلوكية، حيث يحصر النموذج مصادر الاحتراق النفسي للمعلم في جانبين أولهما: عوامل ومتغيرات شخصية (التوقعات المهنية، عدد سنوات الخبرة، الجنس والسن، المستوى التعليمي)، وثانيهما عوامل تتعلق بالمهنة (عدم المشاركة في صنع القرار، تأييد اجتماعي ردي، غموض الدور، صراع الدور). أما المصاحبات السلوكية التي يحددها النموذج فتتمثل في: التعب لأقل مجهود، زيادة معدل الغياب، ترك المهنة. كما قدم النموذج مظاهر للاحتراق النفسي تتفق تماماً مع نموذج ماسلك وهي: الإجهاد الانفعالي، تبلد المشاعر، نقص الإنجاز الشخصي.

تعقيب :

يلاحظ أن نموذج (Schwab, Jackson, & Schler, 1986) ونموذج (Cherniss, 1980) متكاملان حيث يتفقان في تحديد العوامل والمتغيرات الشخصية، والخصائص المهنية المسببة والمهيئة للاحتراق النفسي، كما يتفق نموذجي ماسلك و (Schwab, Jackson, & Schler, 1986) في مظاهر

ومراحل الاحتراق النفسي، وهذه النماذج الثلاثة مجتمعة تشكل فهماً متكاملاً لظاهرة الاحتراق النفسي.

وتحاول الدراسة الحالية دراسة أثر وعلاقة بعض العوامل والمتغيرات الشخصية، والمتغيرات المهنية على الاحتراق النفسي لدى معلم الموهوبين وفقاً لنموذجي (Schwab, Jackson, & Schler, 1986)، و(Cherniss, 1980)، ووفقاً لمظاهر نموجي ماسلك و (Schwab, Jackson, & Schler, 1986).

الاحتراق النفسي والضغوط النفسية

يتفق عديد من الباحثين على أن الأصل في الاحتراق النفسي هو الضغوط المهنية والنفسية والتي إذا استمرت يمكن أن تؤدي إلى ظهور الاحتراق النفسي. لخص القريوتي (٢٠٠٨) الآراء حول تطور الاحتراق النفسي موضحاً مراحله الثلاث وفق النموذج التفسيري لماسلك، إذ أنه يتطور لدى الفرد كتطور أي أعراض مرضية، وتكون بدايته الأولى بتعرض الفرد للضغوط التي تؤدي إلى حدوث حالة من عدم الاتزان والاستقرار لدى الفرد. وعند زيادة الضغوط لا يستطيع الفرد التكيف معها وتحدث الدرجة الأولى من الاحتراق النفسي، ويمكن أن تمتد هذه الحالة إلى أسابيع. ومن الأعراض التي تظهر على المحترق نفسياً الإرهاق والإعياء، والشعور بعدم الراحة، والملل والقلق وعدم الرغبة في أداء العمل، وإذا بقي الفرد في هذا الوضع تزداد درجة الاحتراق النفسي لديه ويدخل في الدرجة الثانية، وتظهر عليه ملامح الجمود وعدم المرونة، والانسحاب من العلاقات الاجتماعية، وتدني فاعليته وعدم رغبته في الذهاب للعمل ومقاومة التغيير، وإذا لم يتم ملاحظة الفرد بهذه المرحلة، فقد تظهر عليه أعراض من الدرجة الثالثة وهي أكثر خطورة عند الفرد من مثل الإفراط في التدخين، أو الإدمان على الكحول والمخدرات، أو التغيب المستمر عن العمل ومشاكل داخل بيئة العمل، والمشاكل الأسرية، وينتهي الأمر باستجابة الفرد بشكل دفاعي والاستسلام وخيبة الأمل وعدم المبالاة والجمود.

أسباب الاحتراق النفسي وأعراضه :

توصل الفرح (٢٠٠١) من خلال استعراضه لنتائج عديد من الدراسات إلى وجود ثمانية أسباب رئيسية للاحتراق النفسي هي: العمل لفترات طويلة دون الحصول على قسط من الراحة، وغموض الدور، وفقدان الشعور بالسيطرة على مخرجات العمل أو الإنتاج، والشعور بالعزلة في العمل وضعف العلاقات المهنية، والزيادة في عبء العمل، وضعف استعداد الفرد للتعامل مع ضغوط العمل، والخصائص الشخصية للفرد.

تشير الأدبيات المتوفرة في المجال إلى وجود قوائم طويلة للأعراض التي تمثل ظاهرة الاحتراق النفسي لدى الأفراد وقد يصل عدد هذه الأعراض في بعض القوائم إلى (٨٤) عرضاً، ولكن (Freidman, 1991) قد ذكر عدة أعراض تميز الاحتراق النفسي لدى المعلم ومنها: رد الفعل المتعاظم بالغضب، والقلق، والمقاومة، والاكتئاب، والتعب، والملل، زيادة على مشاعر الذنب، وتتطور هذه المظاهر في الحالات الحرجة إلى انهيار عصبي. أما في مجال العمل فيظهر الاحتراق النفسي على المعلم بصورة نقص كبير في الأداء، والغياب المتكرر بسبب المرض، والتقاعد المبكر، كذلك يميل المعلم إلى تجاهل تحضير الدروس، ويمتاز سلوكه بعدم المرونة، ومعاداة الطلاب، وإشاعة الإحباط داخل غرفة الصف، مع الشعور بالإجهاد الانفعالي والجسمي.

استراتيجيات مواجهة الاحتراق النفسي الوقائية والعلاجية:

وفيما يتعلق باستراتيجيات مواجهة الضغوط والاحتراق النفسي فقد لخص الفرح (٢٠٠١) آراء الخبراء التي ترى بأن التصدي لهذه الظاهرة يتطلب مستويين من الجهود، أولهما الجهود الوقائية وتتمثل في: الاختيار المناسب للموظفين أو العاملين، ونشر الوعي والتدريب والتعليم في بيئة العمل، واستخدام الحوافز المادية والمعنوية، وتشجيع اللياقة الصحية والبدنية. وثاني التدخلات هو الجهود العلاجية

وتتمثل فيما يلي: تحسين مناخ العمل من خلال توفير فرص للترقية والمكافآت وفرص التقدم، وتوضيح الحقوق والواجبات والمهام والتوقعات لتجنب النزاعات والصراعات المختلفة بين العاملين، وتوفير المؤازرة الاجتماعية من خلال توفير علاقات اجتماعية ايجابية بين العاملين لتبديد الشعور بالوحدة والعزلة، وتوفير برامج الإرشاد النفسي لتحقيق النمو النفسي السليم والتغلب على المشكلات النفسية والاجتماعية التي قد تعيق التكيف المهني والاجتماعي.

الدراسات السابقة :

سيستعرض الباحثان هنا الدراسات التي أجريت لدراسة ظاهرة الاحتراق النفسي لدى معلمي الموهوبين، وقد أشار الباحث سابقاً لندرتها عربياً وعالمياً، كما لاحظ الباحث وجود عدة دراسات في هذا المجال ركزت على الاحتراق النفسي والضغوط لدى الطلاب الموهوبين أنفسهم، وربما يشير ذلك إلى أن الاحتراق النفسي ظاهرة تشيع في البيئات التي يتواجد بها الموهوبين، ومثال لهذه الدراسات:

(Fimian ,1986, 1992; Fimian, Fastenau, Tashner, & Cross, 1993; Grannis, 1992; Solano, 1987; Weiskopf, 1980; Willings, 1992)

أجرى القريوتي والخطيب (٢٠٠٦) دراسة بعنوان " الاحتراق النفسي لدى عينة من معلمي الطلاب العاديين وذوي الاحتياجات الخاصة بالأردن"، وقد هدفت إلى تعرف الاحتراق النفسي لدى عينة من من معلمي الطلبة العاديين وذوي الاحتياجات الخاصة بالأردن (معلمي موهوبين، معلمي مكفوفين، معلمي صم، معلمي معوقين عقلياً، معلمي إعاقات متعددة)، باختلاف فئة الطالب وجنس المعلم ودخله الشهري وحالته الاجتماعية وتخصصه، واشتملت عينة الدراسة على (٤٤٧) معلماً ومعلمة منهم (١٢٩) من الذكور و (٣١٨) من الإناث، وقد استخدم الباحثان

مقياس شرنك للاحتراق النفسي. كشفت النتائج عن عدم وجود فروق دالة إحصائياً في درجة الاحتراق النفسي تعزى لجنس المعلم أو حالته الاجتماعية، في حين أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى إلى مستوى الدخل لصالح ذوي الدخل المنخفض والمتوسط مقارنة بذوي الدخل المرتفع، كما أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية لمتغير تخصص المعلم ولصالح المتخصصين في مجال الدراسات الإسلامية واللغات والبرمجة مقارنة بغيرهم من ذوي التخصصات الأخرى. كما أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية لمتغير فئة الطالب (عادي أو من ذوي الاحتياجات الخاصة) حيث أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة الاحتراق النفسي لصالح معلمي الطلبة المعاقين بصرياً والموهوبين مقارنة بمعلمي الطلاب العاديين، ولصالح معلمي الطلبة المعاقين بصرياً مقارنة بمعلمي الطلاب المعاقين سمعياً، وحركياً وذوي الإعاقات المتعددة، ولصالح معلمي الطلبة المعاقين سمعياً مقارنة بمعلمي الطلبة المعاقين عقلياً، ولصالح معلمي الطلبة الموهوبين مقارنة بمعلمي الطلبة ذوي الإعاقات المتنوعة.

كما أجرى الخطيب والقريوتي (٢٠٠٥) دراسة بعنوان"الاحتراق النفسي لدى معلمي الطلبة العاديين والموهوبين وذوي صعوبات التعلم والإعاقات الشديدة"، وقد هدفت إلى تعرف الاحتراق النفسي لدى معلمي تلك الفئات، واشتملت الدراسة على (٢٠٠) معلماً ومعلمة منهم (٨٤) معلماً و (١١٦) معلمة. واستخدم الباحثان مقياس شرنك ١٩٩٦ م للاحتراق النفسي، وكشفت نتائج الدراسة عن عدم وجود فروق دالة إحصائياً في درجة الاحتراق النفسي تعزى لمتغير جنس المعلم ومؤهله التعليمي وسنوات خبرته وحالته الاجتماعية، في حين أظهرت الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير فئة الطالب الذي يعلمه المعلم ولصالح معلمي الطلبة ذوي الإعاقات الشديدة ومعلمي الطلبة الموهوبين.

أما دراسة (Van Tassel – Baska & Stambaugh, 2005) فقد تناولت العقبات الرئيسة التي تواجه المعلمين الذين يدرسون الموهوبين في فصول

التعليم العام لتحقيق مبدأ التمايز، وكانت العقبات التي حددتها الدراسة هي: قلة مصادر المعرفة، وقلة مهارات إدارة الفصل الدراسي، واتجاهات المعلمين ومعتقداتهم حول عملية التعلم، وقلة المعرفة بتعديل المنهج، والقضايا المتعلقة بالتعامل مع أنماط مختلفة من السكان، وصعوبات الاستخدام الفعال للمصادر وللموقع، وقلة الوقت المتاح للتخطيط، وقلة دعم ومساندة الإدارة للمعلمين، وقلة المعرفة بالمهارات التدريسية الملائمة للأطفال الموهوبين، وقدمت الدراسة استراتيجيات لتنظيم العملية التعليمية للموهوبين في المدارس العادية، واستراتيجيات لمواجهة العقبات. ووضعت الدراسة اعتبارات كبيرة ومهمة لتسهيل استخدام مبدأ التمايز متضمناً التعلم التشخيصي – التوجيهي، وتقليل توقعات التعلم والتدريس العالية، ومرونة المنهج واعتقادات المعلمين حول تعلم التلميذ.

وتناولت دراسة يوسف والشربيني (٢٠٠٠) مقارنة مستويات الإنهاك النفسي ومصادره لدى معلمي العاديين والمتخلفين عقلياً والمتفوقين عقلياً، وقد كشفت الدراسة عن مستويات عالية من الإنهاك النفسي لدى معلمي المتفوقين عقلياً، وعن مصادر متنوعة لإنهاكه النفسي.

وهدفت دراسة (Zellefrow, 1997) لاستكشاف ظاهرة الضغوط والاحتراق النفسي بين معلمي الموهوبين في الفصول الإثرائية لتلاميذ (السحب أثناء اليوم الدراسي) في المدارس الحكومية العامة بالمدن الصغيرة في غرب بنسلفانيا، وتم فحص الظاهرة من خلال عدة وجهات نظر هي: مدى معاناة هؤلاء المعلمين من الاحتراق النفسي وفقاً لنموذج ماسلك، ومصادر الضغوط المهنية التي حددت من قبل المعلمين، كما درست العلاقة بين بين الاحتراق النفسي ومصادر الضغوط المهنية، وقامت الدراسة باستخدام الأسلوب المسحي من المنهج الوصفي لدراسة الظاهرة. تم جمع بيانات الدراسة من ٩٩ معلم باستخدام نسخة معدلة من مقياس ماسلك، وأستبانة مصادر الضغوط التي قام بإعدادها الباحث، واحتوت على ٤٧ مصدراً للضغوط لدى المعلمين تم تصنيفها ضمن عدة مجالات فرعية هي: بيئة العمل، دعم الزملاء، مشاعر الكفاءة المهنية، العمل مع التلاميذ والآباء، الدعم

الإداري/ سياسات المقاطعة (المنطقة)، وضوح الدور المهني ووضوح البرنامج.كشفت النتائج أن العوامل التي تعد كضغوط رئيسة هي عبء العمل، مشكلات تدني تحصيل التلاميذ، قلة وضوح الدور والبرنامج، ومشاعر عدم الكفاءة المهنية، وهذه النوعية من المعلمين سجلت مستويات متوسطة من الاستنزاف الانفعالي، ونقص الشعور بالانجاز الشخصي، وقلة فقدان الاهتمام بالآخرين. والارتباط القوي وجد بين نقص مشاعر الكفاءة المهنية وقلة وضوح الدور والبرنامج والمكونات الثلاث للاحتراق النفسي.

وهدفت دراسة (Willings, 1992) لوصف الأسباب الشائعة للاحتراق النفسي لدى معلمي الموهوبين، ووصف مراحل الاحتراق النفسي لديهم، وطرق الوقاية من الاحتراق النفسي، كما ركزت الدراسة على الكمالية العصابية لدى المراهقين الموهوبين الذين يسعون لتحقيق أهداف عالية. ووضعت الدراسة عدة استراتيجيات لتخفيف الاحتراق النفسي لدى معلمي الموهوبين وطلابهم.

وهدفت دراسة (Chou, 1990) إلى التحقق من الفروق في الاحتراق النفسي لدى معلمي المرحلة الابتدائية بين معلمي المتخلفين عقلياً، ومعلمي الموهوبين، ومعلمي الفصول العادية في تايوان، كما هدفت للتعرف على مدى إسهام عدة متغيرات تابعة في الاحتراق النفسي لدى المعلمين، والمتغيرات التابعة هي: العمر، سنوات الخبرة، الجنس، الحالة الزواجية، عدد الأطفال في المنزل، الدين، درجة التدين والايمان، مستوى التدريب في مجال التربية الخاصة، والرغبة في تغيير المهنة. تكونت عينة الدراسة من ١٦٦ معلم موهوبين، و ١٦٧ معلم تخلف عقلي، و١٩٩ معلم عاديين، واستخدمت النسخة الصينية من مقياس ماسلك – الصورة التربوية، لقياس درجة الاحتراق النفسي لدى المعلمين.وتم تحليل بيانات الدراسة باستخدام اختبار كا٢ لحسن المطابقة، وتحليل التباين الأحادي متبوعاً باختبار شيفيه، وتحليل الانحدار، وكانت نتائج الدراسة انه لا توجد بين المجموعات الثلاثة في الإجهاد الانفعالي وتبلد المشاعر، بينما كان معلمي المتخلفين عقلياً أكثر إحساساً بنقص الشعور بالانجاز من معلمي الموهوبين

ومعلمي العاديين، كما وجدت الدراسة أن المتغيرات التابعة دالة في أو أكثر من الأبعاد الفرعية الثلاثة لمقياس ماسلك، كما وجد إسهام قليل قيمته أقل من ١٠% للأبعاد الفرعية الثلاثة يمكن حسابها من المتغيرات التابعة، بينما كان متغير الرغبة في ترك الوظيفة هي أفضل منبئ بالاحتراق النفسي للمعلمين، مما يشير إلى أن هناك عوامل أخرى مؤثرة في الاحتراق النفسي للمعلمين لم يتم تقصيها في هذه الدراسة.

وهدفت دراسة (Swicord, 1987) إلى التحقق من الاحتراق النفسي لدى معلمي الموهوبين والمشكلات المتضمنة والتي تترتب على الاحتراق النفسي مثل: الغياب، وقلة الإنتاجية، وفقدان وانعدام جودة العمل لدى المعلمين، كما قامت الدراسة باقتراح عدد من الحلول مثل نظم الدعم المتعدد المستويات، وإدارة الوقت، والتعليم والتواصل مع أشخاص آخرين خارج البرنامج.

وأجرى (Zabel, 1984) دراسة على معلمي الموهوبين للتعرف على عوامل الاحتراق النفسي لديهم، تكونت العينة من (٨٧) معلماً من معلمي الموهوبين، واستخدم مقياس ماسلك للاحتراق النفسي. كشفت النتائج أن الإجهاد الانفعالي يزداد لديهم أكثر من بقية الأبعاد، وأن الإجهاد الانفعالي يزداد وفقاً لنموذج توصيل الخدمة، والمستوى الدراسي للتلاميذ، حيث ترتبط متغيرات فصول الدراسة الذاتية، وفصول تلاميذ الطفولة المتأخرة والمراهقة المبكرة ارتباطاً عالياً بالإجهاد الانفعالي لمعلمي الموهوبين.

تعقيب على الدراسات السابقة :

١. يلاحظ ندرة الدراسات التي تناولت معلمي الموهوبين.

٢. توصلت الدراسات العربية لوجود معدلات عالية من الاحتراق النفسي لدى معلم الموهوبين مقارنة بغيره من معلمي العاديين ومعلمي ذوي الاحتياجات الخاصة.

٣. تناولت الدراسات العربية دراسة الاحتراق النفسي لدى معلم الموهوبين في دراسات مقارنة مع غيره من المعلمين، ولم تتقصى آثار المتغيرات المختلفة (مهنية، شخصية، أسرية) على الاحتراق النفسي لدى معلم الموهوبين بصورة مباشرة، حيث تم الاهتمام بنوعية قليلة من العوامل والمتغيرات الشخصية، والمتغيرات المهنية.

٤. توصلت دراسة (Zabel, 1984) و دراسة يوسف والشربيني (٢٠٠٠) لدرجات عالية من الإجهاد الانفعالي لدى معلمي الموهوبين، كما توصلت للعوامل المهنية التي تؤدي لزيادة الإجهاد الانفعالي لدى معلم الموهوبين، بينما لم تشر دراسة (Chou, 1990) لدرجة عالية من الاحتراق النفسي لدى معلم الموهوبين. وتوصلت دراسة (Swicord, 1987) إلى المشكلات المترتبة على الاحتراق النفسي. وحددت دراسة (Van Tassel – Baska & Stambaugh, 2005) و دراسة Zellefrow, (1997) مصادر الاحتراق النفسي لدى معلم الموهوبين.

مجتمع الدراسة :

تم جمع بيانات الدراسة من مدارس الموهوبين في السودان وهي عبارة عن ثلاث مدارس في ولاية الخرطوم أنشئت منذ عام ٢٠٠٤ م، والمدارس هي: مدرسة عبدون حماد (في الخرطوم)، مدرسة محمد فؤاد (في الخرطوم بحري)، ومدرسة محجوب عبيد (في أم درمان)، وتم توزيع أدوات الدراسة على جميع المعلمين في تلك المدارس والبالغ عددهم (٨٥) معلماً ومعلمة – يشكل هذا العدد مجتمع معلمي الموهوبين في السودان- ، وبلغ عدد الاستجابات النهائية (٦٠) استجابة، بعد استبعاد الاستجابات غير المكتملة، والاستبانات المفقودة وغير المستردة منهم، وبذا تكون نسبة المستجيبين (٧٠,٥٨%) من مجتمع الدراسة، ويوضح جدول (١) توزيع أفراد الدراسة وفق متغيرات الدراسة المختلفة.

جدول (١)

توزيع المفحوصين وفق متغيرات الدراسة

متغيرات الدراسة		التكرار	النسبة
المدرسة	محمد فؤاد	١٧	%٢٨,٣
	محجوب عبيد	٢٣	%٣٨,٣
	عابدون حماد	٢٠	%٣٣,٣
النوع	ذكر	٢٨	%٤٦,٧
	أنثى	٣٢	%٥٣,٣
المؤهل العلمي	بكالوريوس	٣٥	%٥٨,٣
	دبلوم عالى	٤	%٦,٧
	ماجستير	٢١	%٣٥
الدرجة الوظيفية	٣	٢	%٣,٣
	٤	١	%١,٧
	٥	٩	%١٥
	٧	١٥	%٢٥
	٨	٢٩	%٤٨,٣
	٩	٤	%٦,٧
الخبرة فى تدريس العاديين	٠ – ٥	٣٢	%٥٣,٣
	٦ – ١٠	٦	%١٠
	١١ – ١٥	٩	%١٥
	١٦ – ٢٠	٧	%١١,٧
	٢١ – ٢٥	٥	%٨,٣
	٢٦ – ٣٠	١	%١,٧
سنوات الخبرة فى تدريس الموهوبين	١	٢١	%٣٥
	٢	١٠	%١٦,٧
	٣	١٣	%٢١,٧
	٤	١٦	%٢٦,٧
الحالة الاجتماعية	متزوج	٣٤	%٥٦,٧
	عازب	٢٣	%٣٨,٣
	مطلق	٢	%٣,٣
	أرمل	١	%١,٧
عدد الأبناء	٠	٣٤	%٥٦,٧
	١	٧	%١١,٧
	٢	٦	%١٠

متغيرات الدراسة		التكرار	النسبة
	٣	٦	%١٠
	٤	٣	%٥
	٥	١	%١,٧
	٦	٣	%٥
وجود مصدر دخل إضافي	نعم	٨	%١٣,٣
	لا	٥٢	%٨٦,٧
الساعات التدريبية	٠ – ٥٠	٢٦	%٤٣,٣
	٥١ – ١٠٠	١٠	%١٦,٧
	١٠١ – ٢٠٠	١١	%١٨,٣
	٢٠١ – ٣٠٠	١١	%١٨,٣
	أكثر من ٣٠٠	٢	%٣,٣

أدوات الدراسة :

(١) مقياس ماسلك المعرب :

الصورة الأصلية لهذا الاختبار هي اختبار ماسلك للاحتراق النفسي (Maslach Burnout Inventory, MBI)، وأعد في عام ١٩٨١ م، وتم تصميمه ليقيس ثلاث أبعاد هي: الإجهاد الانفعالي، وتبلد الشعور نحو التلاميذ، ونقص الشعور بالانجاز الشخصي. ويتكون الاختبار من (٢٢) عبارة متصلة بشعور الفرد نحو مهنته، أما المقياس في صورته المعربة فقد قام بإجراءات تقنينها الوابلي (١٩٩٥)، وقام الباحثان بتطبيقه وقد تم التحقق من ثباته وصدقه على عينة مكونة من (٣٠) معلم ومعلمة حيث حسب ثبات الاختبار بطريقة الاتساق الداخلي بمعامل الفا لكرونباخ فبلغ معامل الفا لبعد الإجهاد الانفعالي (٠,٧٧)، ولبعد تبلد المشاعر (٠,٧٢)، ولبعد نقص الشعور بالانجاز الشخصي (٠,٧٩). أما من حيث صدقه فقد حسبت فاعلية البنود، فارتبطت بنود المقياس بأبعادها الفرعية ارتباطاً دالاً، وكان الارتباط دال عند (٠,٠١) عند غالبية البنود، ودال عند مستوى (٠,٠٥) للبنود، ٥، ١٢، ١٧، ٢١.

(٢) مقياس مصادر الضغوط المهنية :

قام الباحثان باستخدام مقياس فيميان (١٩٨١ م) لمصادر الضغوط المهنية (أسباب الضغوط المهنية) لدى معلمي التربية الخاصة لجمع بيانات الدراسة وقام بترجمته وتعريبه وتكييفه السرطاوي (١٩٩٧)، وقد تم التحقق من ثباته وصدقه في البيئة السودانية لدى معلمي الموهوبين حيث حسب ثبات الاختبار على عينة مكونة من (٣٠) معلم ومعلمة بطريقة الاتساق الداخلي بمعامل الفا لكرونباخ فبلغ ثبات القائمة (٠,٧٦).

وللتحقق من صدق المقياس، حسبت فاعلية البنود، فارتبطت بنود المقياس ارتباطاً دالاً بالمجموع الكلي للبنود وكان الارتباط دال عند (٠,٠١) و (٠,٠٥)عند غالبية البنود، بينما كان الارتباط غير دال ولكنه موجب في خمس بنود وأرقامها هي: ١، ٤، ١٩، ٢٢، ٢٥. وكان ارتباط أبعاد القائمة بمجموع العبارات عالياً ودالاً عند مستوى (٠,٠١) فبلغ ارتباط الأسباب الشخصية والمهنية (٠,٧٨٨)، والتوقعات (٠,٧٠٤)، وعلاقة المعلم بالتلميذ (٠,٧٨٢)، ومتطلبات التدريس (٠,٨٠٨).

(٣) استمارة المعلومات الديموغرافية:

وهي عبارة عن استمارة لجمع المعلومات الأولية عن المعلمين واشتملت على الجوانب التالية: النوع، والمدرسة التي يعمل بها المعلم، والمؤهل العلمي، والخبرة، والساعات التدريبية، والدرجة الوظيفية، والحالة الاجتماعية، ومصادر الدخل الإضافية، وعدد الأبناء.

نتائج الدراسة :

نتيجة السؤال الأول : ما مستوى ومدى انتشار الاحتراق النفسي لدى معلمي الموهوبين في السودان؟.

للإجابة عن هذا السؤال قام الباحثان باستخراج المؤشرات الإحصائية لدرجات الاحتراق النفسي في أبعاده الثلاثة فكانت النتائج كما في جدول (٢)، كما قام قاما باستخراج نسب الانتشار في المستويات الثلاثة (المتدني، والمعتدل، والعالي) ونتائج ذلك موضحة في جدول (٣):

جدول (٢)

مستوى الاحتراق النفسي لدى معلمي الموهوبين

المؤشرات / الأبعاد	درجات مقياس ماسلاك		متوسط العينة	الانحراف المعياري للعينة	الخطأ المعياري	الوسيط	المنوال	المدى	التفسير
الإجهاد الانفعالي	متدني	٠ – ١٧	١٦,٦٣	١١,٢١	١,٤٥	١٦	٧	٣٩	متدني
	متوسط	١٨– ٢٩							
	عال	٣٠ – فأكثر							
تبلد المشاعر نحو التلاميذ	متدني	٠ – ٥	١,٥٢	١,٩٩	٠,٢٦	١	صفر	٨	متدني
	متوسط	٦ - ١١							
	عال	١٢ – فأكثر							
نقص الشعور بالإنجاز	متدني	٤٠ – فأكثر	٤٢,٦	٥,٥	٠,٧١	٤٣	٤٨	٢٤	متدني
	متوسط	٣٤ – ٣٩							
	عال	٠ – ٣٣							

يلاحظ من جدول (٢) أن مستوى الاحتراق النفسي لدى معلمي الموهوبين يقع في المستوى المتدني في الأبعاد الثلاثة جميعها.

جدول (٣)

نسبة انتشار الاحتراق النفسي لدى معلمي الموهوبين

البعد	الدرجة	التكرار	النسبة
الإجهاد الانفعالي	متدني	٣٣	٥٥ %
	معتدل	١٥	٢٥%
	عالي	١٢	٢٠ %
تبلد المشاعر	متدني	٥٨	٩٦,٧ %
	معتدل	٢	٣,٣%
	عالي	لا يوجد	صفر %
نقص الشعور بالانجاز	متدني	٥١	٨٥%
	معتدل	٦	١٠ %
	عالي	٦	٥ %

يتضح من جدول (٣) أن (٥٥%) من معلمي الموهوبين يقعون في المستوى المتدني من الإجهاد الانفعالي، و(٢٥%) في المستوى المعتدل، و(٢٠%) في المستوى العالي. كما يتبين أن (٩٦,٧%) يقعون في المستوى المتدني من تبلد المشاعر، و (٣,٣%) في المستوى المعتدل من تبلد المشاعر. وأخيراً يتضح أن (٥%) يقعون في المستوى العالي من نقص الشعور بالانجاز، و (٨٥%) يقعون في المستوى المتدني، و (١٠%) في المستوى المعتدل.

نتيجة السؤال الثاني: ما مصادر الضغوط النفسية لدى معلمي الموهوبين في السودان؟

للإجابة عن هذا السؤال قام الباحثان باستخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لبنود قائمة مصادر الضغوط المهنية، ثم ترتيبها حسب شدتها، ونتائج هذا الإجراء موضحة في جدول (٤):

جدول (٤)

ترتيب مصادر الضغوط لدى معلمي الموهوبين

الضغوط	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
١-أشعر بأنني مطالب بإجراءات التقييم بشكل مستمر.	٤,٧٠٠	٠,٦١٨٩١	١
٢٢- أشعر بأنني مطالب بتدريس مجموعات من الطلاب ذات قدرات وحاجات متفاوتة.	٣,٦٦٦٧	١,٤٢٢١٨	٢
٢٥- أشعر بأنني منقطع عن بقية العالم عندما أكون في الفصل.	٣,٦٣٣٣	١,٦١٥٢٥	٣
٤- أشعر بأن سلم أولويات اهتماماتي الشخصية يجري تعديلها بسبب متطلبات المهنة.	٣,٥٦٦٧	١,٤٨٨٥٦	٤
١٩- أشعر بان اليوم الدراسي يمر بدرجة سريعة جداً.	٣,٤٨٣٣	١,٤٦٧٠٦	٥
١٠- أشعر بأن الراتب الذي أحصل عليه لا يتناسب مع العمل الذي أقوم به.	٣,٢٦٦٧	١,٤٩٤٢٥	٦
١٤- أشعر بالإحباط بسبب عدم توفر الوقت الكافي للعمل مع الطلاب بشكل فردي.	٣,١٥٠٠	١,٣٦٣٢٦	٧
٨- اشعر بأن هناك حاجة لتعزيز وضعي الاعتباري واحترامي في عملي.	٣,٠٥٠٠	١,٦٦١٣٨	٨

الضغوط	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
٢١- أشعر بأنني مسئول عن الأداء غير المناسب للطلاب.	٢,٩٦٦٧	١,٤٠١٧٧	٩
١٨- أشعر بان الوقت غير كافي للإعداد للدروس والقيام بمسؤوليات التدريس بشكل مناسب.	٢,٧١٦٧	١,٢٧٦٨٠	١٠
١٦- أشعر بالإحباط بسبب عدم كفاية أنظمة التأديب في المدرسة.	٢,٦٥٠٠	١,٢٩٩٦١	١١
٢٣- أشعر بالإحباط بسبب اتجاهات الإدارة ومواقفها السلبية من المعلم.	٢,٥١٦٧	١,٤٥٥٤٦	١٢
٧- أشعر بعدم توفر فرص التقدم أو الترقية في العمل.	٢,٤٦٦٧	١,٥٣٤٥٤	١٣
٢- أشعر بالخوف من عدم القدرة على تلبية متطلبات العمل.	٢,٤٥٠٠	١,٣٠٧٤١	١٤
٦- أشعر بأنني لا احصل على التقدير للعمل الإضافي والتدريس الجيد اللذين أقوم بهما.	٢,٣٦٦٧	١,٣٥٢٥٥	١٥
١٣- أشعر بالخوف من عدم القدرة على تلبية توقعات الآخرين.	٢,١٦٦٧	١,٢٣٧٣٧	١٦
١١- أشعر بأنني غير قادر على جعل أدائي في العمل بمستوى توقعاتي الشخصية له.	١,٩٣٣٣	١,١٩١٣١	١٧
٩- أشعر بالإحباط بسبب عدم إحراز تقدم في العمل.	١,٩١٦٧	١,٢٩٢٦٣	١٨
١٥- أشعر بالإحباط بسبب مراقبتي المستمرة لسلوك الطلاب.	١,٨٦٦٧	١,٠٩٦٤٨	١٩
١٢- أشعر بالخوف من الوصول إلى مرحلة عدم الكفاءة في العمل.	١,٨١٦٧	١,١٧١٥٨	٢٠

الضغوط	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
٣- أشعر بأنني غير معد للعمل بشكل كاف.	١,٦٣٣	٠,٩١٩٩٦	٢١
١٧- أشعر بالإحباط من تدريس الطلاب بسبب ما أحس به من نقص في دافعيتهم للتعلم.	١,٦٥٠٠	٠,٩٥٣٥٨	٢٢
٢٤- تضايقني زيارة المشرف التربوي وما أحس به من عدم تقديره لعملي.	١,٤٨٣٣	٠,٩١١١٧	٢٣
٥- أشعر بأنني إسهاماتي في العمل ليست ذات قيمة تذكر.	١,٤٥٠٠	٠,٧٦٨٥٦	٢٤
٢٠- أشعر بأن عدد الطلاب في فصلي كبير جداً.	١,٢٨٣٣	٠,٧٨٣١٢	٢٥

يتضح من جدول (٤) أن مصادر الضغوط المهنية الشديدة لدى معلمي الموهوبين تتمثل في: (١) إجراءات التقييم المستمر، أما مصادر الضغوط التي يعانون منها بدرجة فوق المتوسط هي: (١) تدريس مجموعات ذات قدرات وحاجات متفاوتة من الطلاب، (٢) العزلة والانقطاع عن العالم داخل الفصل، (٣) تعديل سلم الأولويات والاهتمامات الشخصية بسبب متطلبات المهنة، (٤) مرور اليوم الدراسي بصورة سريعة. أما مصادر الضغوط التي يعانون منها بدرجة متوسطة هي: (١) عدم مناسبة الراتب، (٢) الشعور بالإحباط بسبب عدم توفر الوقت الكافي للعمل مع الطلاب بشكل فردي، (٣) الشعور بالحاجة لتعزيز الوضع الاعتباري والاحترام في العمل، (٤) الشعور بالمسئولية عن الأداء غير المناسب للطلاب، (٥) عدم وجود وقت كافي للإعداد للدروس والقيام بمسؤوليات التدريس بشكل مناسب، (٦) عدم كفاية أنظمة التأديب في المدرسة.

نتيجة السؤال الثالث: هل توجد علاقة ارتباطيه بين الاحتراق النفسي و مصادر الضغوط المهنية لدى معلمي الموهوبين في السودان؟.

للإجابة عن هذا السؤال قام الباحثان بإيجاد معامل ارتباط بيرسون بين مصادر الضغوط والاحتراق النفسي فكانت النتائج كما هو موضح في جدول (٥):

جدول (٥)

نتيجة الارتباط الثنائي المشترك لبيرسون بين الضغوط والاحتراق النفسي

المتغير	حجم العينة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
الإجهاد الانفعالى مصادر الضغوط	٦٠	٠,٤٦٣	٠,٠٠٠
تبلد المشاعر مصادر الضغوط	٦٠	٠,٢٩٨	٠,٠٢١
نقص الشعور بالانجاز مصادر الضغوط	٦٠	٠,٢٠٩-	٠,١٠٩

يتضح من جدول (٥) وجود علاقة ارتباطيه ذات دلالة إحصائية بين مصادر الضغوط المهنية والإجهاد الانفعالي، وأيضاً بين مصادر الضغوط المهنية وتبلد المشاعر.

نتيجة السؤال الرابع : ما أقوى مصادر الضغوط المهنية تنبؤاً بالاحتراق النفسي لدى معلمي الموهوبين في السودان؟.

للإجابة عن هذا السؤال قام الباحثان بإجراء تحليل الانحدار المتعدد ونتائج هذا الإجراء موضحة في الجداول من (٦) إلى (١١).

جدول (٦)

نتائج تحليل التباين لانحدار أبعاد مصادر الضغوط المهنية على الإجهاد الانفعالي

النموذج	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	ف	الدلالة
١	الانحدار	١٤٨١,٣١٩	١	١٤٨١,٣١٩	١٤,٤٨٢	٠,٠٠٠
	البواقي	٥٩٣٢,٦١٤	٥٨	١٠٢,٢٨٦		
	الكلي	٧٤١٣,٩٣٣	٥٩			

يلاحظ من جدول (٦) وجود تأثير دال إحصائياً عند مستوى ٠,٠٠١ للأسباب الشخصية والمهنية على الإجهاد الانفعالي، كما بلغ معامل الارتباط المتعدد للنموذج الأول (٠,٤٤٧) وتعد هذه نسبة مقبولة من التباين.

جدول (٧)

نتائج تحليل الانحدار المتعدد لأبعاد مصادر الضغوط المهنية على الإجهاد الانفعالي

النموذج	مصدر الانحدار	معامل الانحدار	الخطأ المعياري	معامل بيتا	ت	الدلالة
١	الثابت	-٣,٩٤٩	٥,٥٦٤		-٠,٧١٠	٠,٤٨١
	الشخصية والمهنية	٠,٧٤٣	٠,١٩٥	٠,٤٤٧	٣,٨٠٥	٠,٠٠٠

يتضح من جدول (٧) أن معادلة الانحدار للإجهاد الانفعالي هي (-٣,٩٤٩) + (٠,٧٤٣) X الأسباب الشخصية والمهنية.

جدول (٨)

نتائج تحليل التباين لانحدار أبعاد مصادر الضغوط المهنية على تبلد المشاعر

النموذج	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	ف	الدلالة
١	الانحدار	٢٧,٢٦٨	٤	٦,٨٠١	١,٨٠٠	٠,١٤٢
	البواقي	٢٠٧,٧٧٧	٥٥	٣,٧٧٨		
	الكلي	٢٣٤,٩٨٣	٥٩			

يلاحظ من جدول (٨) عدم وجود تأثير دال إحصائياً لمصادر الضغوط المهنية على تبلد المشاعر.

جدول (٩)

نتائج تحليل الانحدار المتعدد لأبعاد مصادر الضغوط المهنية على تبلد المشاعر

النموذج	مصدر الانحدار	معامل الانحدار	الخطأ المعياري	معامل بيتا	ت	الدلالة
١	الثابت	٠,٩١٩ -	١,٤٩١		٠,٦١٦ -	٠,٥٤٠
	الشخصية والمهنية	٠,٠٥٢	٠,٠٤٧	٠,١٧٥	١,١٠٣	٠,٢٧٥
	التوقعات	٠,٠٦٢	٠,١١٩	٠,٠٩١	٠,٥٢٠	٠,٦٠٥
	علاقة المعلم بالتلميذ	٠,١٢٠	٠,٠٨٥	٠,٢٢٥	١,٤٠٧	٠,١٦٥
	متطلبات التدريس	٠,٠٥٩ -	٠,١١١	٠,٠٩٦ -	٠,٥٣٣ -	٠,٥٩٦

يلاحظ من جدول (٩) عدم وجود دلالة إحصائية لجميع مصادر الضغوط المهنية وبالتالي لا يمكن تكوين معادلة تنبؤ لتبلد المشاعر منها.

جدول (١٠)

نتائج تحليل التباين لانحدار أبعاد مصادر الضغوط المهنية على نقص الشعور بالانجاز

النموذج	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	ف	الدلالة
١	الانحدار	١٩١,٢٧٨	٤	٤٧,٨٢٠	١,٦٤٧	٠,١٧٦
	البواقي	١٥٩٧,١٢٢	٥٥	٢٩,٠٣٩		
	الكلي	١٧٨٨,٤٠٠	٥٩			

يلاحظ من جدول (١٠) عدم وجود تأثير دال إحصائياً لمصادر الضغوط المهنية على نقص الشعور بالانجاز.

جدول (١١)

نتائج تحليل الانحدار المتعدد لأبعاد مصادر الضغوط المهنية على نقص الشعور بالانجاز

النموذج	مصدر الانحدار	معامل الانحدار	الخطأ المعياري	معامل بيتا	ت	الدلالة
١	الثابت	٤٩,٨٧٠	٤,١٣٣		١٢,٠٦٧	٠,٠٠٠
	الشخصية والمهنية	٠,١٤٣	٠,١٣٠	٠,١٧٥	١,٠٩٧	٠,٢٧٨
	التوقعات	٠,٠١١	٠,٣٢٩	٠,٠٠٦	٠,٠٣٣	٠,٩٧٤
	علاقة المعلم بالتلميذ	- ٠,٣٤٨	٠,٢٣٦	- ٠,٢٣٨	- ١,٤٧٦	٠,١٤٦
	متطلبات التدريس	- ٠,٣٩٥	٠,٣٠٩	- ٠,٢٣٢	- ١,٢٧٩	٠,٢٠٦

يلاحظ من جدول (١١) عدم وجود دلالة إحصائية لجميع مصادر الضغوط المهنية وبالتالي لا يمكن تكوين معادلة تنبؤ لنقص الشعور بالانجاز منها.

نتيجة السؤال الخامس: هل تختلف درجة الاحتراق النفسي لدى معلمي الموهوبين باختلاف المدرسة التي يعملون بها؟.

للإجابة عن هذا السؤال قام الباحثان بإجراء تحليل التباين من الدرجة الأولى لكروسكال - واليز لمعرفة دلالة الفروق باختلاف المدارس التي يعمل بها معلمي الموهوبين، ونتائج ذلك موضحة في جدول (١٢):

جدول (١٢)
نتائج تحليل التباين من الدرجة الأولى لكروسكال - واليز لمعرفة دلالة الفروق حسب المدرسة

البعد	المدرسة	العدد (ن)	متوسط الرتب	كا٢	درجات الحرية	القيمة الاحتمالية
الإجهاد الانفعالي	محمد فؤاد	١٧	٢٩,١٩	١,٤٩٣	٢	٠,٤٧٤
	محجوب عبيد	٢٣	٢٧,٣٧			
	عابدون حماد	٢٠	٣٣,٦٧			
تبلد المشاعر	محمد فؤاد	١٧	٢٨,٥٠	٠,٢١٠	٢	٠,٩٠٠
	محجوب عبيد	٢٣	٣٠,٩٧			
	عابدون حماد	٢٠	٣٠,٢٠			
نقص الشعور بالانجاز	محمد فؤاد	١٧	٢٨,٠٠	٠,٩١٢	٢	٠,٦٣٤
	محجوب عبيد	٢٣	٢٨,٨٧			
	عابدون حماد	٢٠	٣٢,٩٠			

يلاحظ من جدول (١٢) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين معلمي الموهوبين باختلاف المدارس التي يعملون بها.

نتيجة السؤال السادس: هل تختلف درجة الاحتراق النفسي لدى معلمي الموهوبين باختلاف النوع (ذكر/ أنثى)؟.

للإجابة عن هذا السؤال قام الباحثان بإجراء اختبار مان ويتني لمعرفة دلالة الفروق بين المعلمين والمعلمات ونتائج ذلك موضحة في جدول (١٣):

جدول (١٣)

نتائج اختبار مان ويتني لمعرفة دلالة الفروق بين المعلمين والمعلمات

البعد	النوع	العدد (ن)	مجموع الرتب	متوسط درجات الرتب	قيمة المعلمة U	قيمة المعلمة Z	القيمة الاحتمالية
الإجهاد الانفعالي	معلمين	٢٨	٩٧٤,٥٠	٣٤,٨٠	٣٢٧,٥٠٠	- ١,٧٨٧	٠,٧٤
	معلمات	٣٢	٨٥٥,٥٠	٢٦,٧٣			
تبلد المشاعر نحو التلاميذ	معلمين	٢٨	٩٦٦,٥٠	٣٤,٥٢	٣٣٥,٥٠٠	- ١,٧٧٨	٠,٠٧٥
	معلمات	٣٢	٩٦٣,٥٠	٢٦,٩٨			
نقص الشعور بالانجاز الشخصي	معلمين	٢٨	٨٣٧,٥٠	٢٩,٩١	٤٣١,٥٠٠	- ٠,٢٤٨	٠,٨٠٤
	معلمات	٣٢	٩٩٢,٥٠	٣١,٠٢			

يلاحظ من جدول (١٣) عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين معلمي الموهوبين يمكن أن تعزى للجنس.

نتيجة السؤال السابع: هل تختلف درجة الاحتراق النفسي لدى معلمي الموهوبين باختلاف مؤهلاتهم العلمية (بكالوريوس/ دبلوم عالي/ ماجستير)؟.

للإجابة عن هذا السؤال قام الباحثان بإجراء تحليل التباين من الدرجة الأولى لكروسكال - واليز لمعرفة دلالة الفروق حسب المؤهل، والنتائج موضحة في جدول (١٤):

جدول (١٤)

نتائج تحليل التباين من الدرجة الأولى لكروسكال - واليز لمعرفة دلالة الفروق حسب المؤهل

البعد	المؤهل العلمي	العدد (ن)	متوسط الرتب	كا٢	درجات الحرية	القيمة الاحتمالية
الإجهاد الانفعالي	بكالوريوس	٣٥	٣٢,٤٠	٢,٣٩٧	٢	٠,٣٠٢
	دبلوم عالي	٤	١٨,٣٨			
	ماجستير	٢١	٢٩,٦٤			
تبلد المشاعر	بكالوريوس	٣٥	٣٥,١٥	٧,٠٠١	٢	٠,٠٣٠
	دبلوم عالي	٤	٢٠,٠٠			
	ماجستير	٢١	٢٤,٧٩			
نقص الشعور بالانجاز	بكالوريوس	٣٥	٢٩,٧٩	١,٩٥٥	٢	٠,٣٧٦
	دبلوم عالي	٤	٢٠,٨٨			
	ماجستير	٢١	٣٣,٥٢			

يلاحظ من جدول (١٤) وجود فروق ذات دلالة إحصائية في بعد تبلد المشاعر لصالح حملة البكالوريوس، وعدم وجود فروق دالة إحصائياً في أبعاد الاحتراق النفسي الأخرى.

نتيجة السؤال الثامن: هل توجد علاقة بين الدرجة الوظيفية و الاحتراق النفسي لدى معلمي الموهوبين ؟.

للإجابة عن هذا السؤال قام الباحثان بإجراء الارتباط الثنائي المشترك لبيرسون بين الدرجة الوظيفية والاحتراق النفسي، والنتائج موضحة في جدول (١٥):

جدول (١٥)

نتيجة الارتباط الثنائي المشترك لبيرسون بين الدرجة الوظيفية والاحتراق النفسي

المتغير	حجم العينة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
الإجهاد الانفعالي	٦٠	٠,٢٤٢	٠,٠٦٣
الدرجة الوظيفية			
تبلد المشاعر	٦٠	٠,٢٥٤	٠,٠٥٠
الدرجة الوظيفية			
نقص الشعور بالانجاز	٦٠	٠,٠٩٨-	٠,٤٥٤
الدرجة الوظيفية			

يلاحظ من جدول (١٥) وجود علاقة ارتباطيه موجبة ذات دلالة إحصائية بين تبلد المشاعر والدرجة الوظيفية للمعلم، بمعنى أنه يزيد تبلد المشاعر لدى الدرجات الوظيفية الأدنى وترتيب الدرجات من الأدنى إلى الأعلى حسب الخدمة المدنية في السودان هو: ٩، ٨، ٧، ٦، ٥، ٤، ٣.

نتيجة السؤال التاسع: هل توجد علاقة ارتباطيه بين الاحتراق النفسي وسنوات الخبرة التدريسية لدى معلم الموهوبين في مدارس الموهوبين؟.

للإجابة عن هذا السؤال قام الباحثان بإجراء الارتباط الثنائي المشترك لبيرسون بين الخبرة التدريسية في مدارس الموهوبين والاحتراق النفسي، والنتائج موضحة في جدول (١٦):

جدول (١٦)
نتيجة الارتباط الثنائي المشترك لبيرسون بين الخبرة التدريسية في مدارس الموهوبين والاحتراق النفسي

المتغير	حجم العينة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
الإجهاد الانفعالي الخبرة التدريسية في مدارس الموهوبين	٦٠	-٠,١١٠	٠,٤٠٢
تبلد المشاعر الخبرة التدريسية في مدارس الموهوبين	٦٠	-٠,٠١٠	٠,٩٤١
نقص الشعور بالانجاز الخبرة التدريسية في مدارس الموهوبين	٦٠	٠,٣٤١	٠,٠٠٨

يلاحظ من جدول (١٦) وجود علاقة ارتباطيه موجبة ذات دلالة إحصائية بين نقص الشعور بالانجاز والخبرة التدريسية في مدارس الموهوبين، بمعنى أنه يزيد نقص الشعور بالانجاز لدى معلمي الموهوبين بزيادة خبرتهم التدريسية في مدارس الموهوبين، أو أن الأكثر خبرة في مدارس الموهوبين كانوا أكثر شعوراً بنقص الانجاز.

نتيجة السؤال العاشر: هل توجد علاقة ارتباطيه بين الاحتراق النفسي وسنوات الخبرة التدريسية لدى معلم الموهوبين في مدارس العاديين؟.

للإجابة عن هذا السؤال قام الباحثان بإجراء الارتباط الثنائي المشترك لبيرسون بين الخبرة التدريسية السابقة في تدريس العاديين والاحتراق النفسي، والنتائج موضحة في جدول (١٧):

جدول (١٧)

نتيجة الارتباط الثنائي المشترك لبيرسون بين الخبرة التدريسية السابقة في تدريس العاديين والاحتراق النفسي

المتغير	حجم العينة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
الإجهاد الانفعالي	٦٠	٠,٠٩١-	٠,٤٩١
الخبرة التدريسية السابقة في تدريس العاديين			
تبلد المشاعر	٦٠	٠,٣١٢-	٠,٠١٥
الخبرة التدريسية السابقة في تدريس العاديين			
نقص الشعور بالانجاز	٦٠	٠,١٨٣	٠,١٦٢
الخبرة التدريسية السابقة في تدريس العاديين			

يلاحظ من جدول (١٧) وجود علاقة ارتباطيه عكسية ذات دلالة إحصائية بين تبلد المشاعر والخبرة التدريسية في مدارس العاديين، بمعنى أنه يقل تبلد المشاعر لدى معلمي الموهوبين بزيادة خبرتهم التدريسية في مدارس العاديين، أو أن الأكثر خبرة في مدارس العاديين كانوا أقل شعوراً بتبلد المشاعر.

نتيجة السؤال الحادي عشر: هل توجد علاقة ارتباطيه بين الاحتراق النفسي والمجموع الكلي لسنوات الخبرة التدريسية لدى معلم الموهوبين ؟.

للإجابة عن هذا السؤال قام الباحثان بإجراء الارتباط الثنائي المشترك لبيرسون بين الاحتراق النفسي والمجموع الكلي لسنوات الخبرة التدريسية، والنتائج موضحة في جدول (١٨):

جدول (١٨)

نتيجة الارتباط الثنائي المشترك لبيرسون بين الاحتراق النفسي والمجموع الكلي لسنوات الخبرة التدريسية

المتغير	حجم العينة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
الإجهاد الانفعالي	٦٠	٠,١٠٢ -	٠,٤٣٧
المجموع الكلي لسنوات الخبرة التدريسية			
تبلد المشاعر	٦٠	٠,٢٩٧-	٠,٠٢١
المجموع الكلي لسنوات الخبرة التدريسية			
نقص الشعور بالانجاز	٦٠	٠,٢٢٤	٠,٠٨٦
المجموع الكلي لسنوات الخبرة التدريسية			

يلاحظ من جدول (١٨) وجود علاقة ارتباطيه عكسية ذات دلالة إحصائية بين تبلد المشاعر وسنوات الكلية للخبرة في التدريس، بمعنى أن الأكثر خبرة في التدريس هم الأقل شعوراً بتبلد المشاعر.

نتيجة السؤال الثاني عشر: هل توجد علاقة ارتباطيه بين الاحتراق النفسي ومجموع الساعات التدريبية في تربية الموهوبين لدى معلم الموهوبين؟.

للإجابة عن هذا السؤال قام الباحثان بإجراء الارتباط الثنائي المشترك لبيرسون بين الاحتراق النفسي و مجموع الساعات التدريبية في تربية الموهوبين، والنتائج موضحة في جدول (١٩):

جدول (١٩)

نتيجة الارتباط الثنائي المشترك لبيرسون بين الاحتراق النفسي و مجموع الساعات التدريبية في تربية الموهوبين

المتغير	حجم العينة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
الإجهاد الانفعالي	٦٠	٠,٢٤٨-	٠,٠٥٤
مجموع الساعات التدريبية			
تبلد المشاعر	٦٠	٠,٠٩٣-	٠,٤٨٠
مجموع الساعات التدريبية			
نقص الشعور بالانجاز	٦٠	٠,٤٧٧	٠,٠٠٠
مجموع الساعات التدريبية			

يلاحظ من جدول (١٩) وجود علاقة ارتباطيه عكسية ذات دلالة إحصائية بين الإجهاد الانفعالي ومجموع الساعات التدريبية لمعلمي الموهوبين، ووجود علاقة موجبة بين نقص الشعور بالانجاز ومجموع الساعات التدريبية.

نتيجة السؤال الثالث عشر: هل توجد فروق في الاحتراق النفسي تعزى للحالة الاجتماعية لدى معلم الموهوبين؟.

للإجابة عن هذا السؤال قام الباحثان بإجراء تحليل التباين من الدرجة الأولى لكروسكال - واليز للفروق بين درجات المعلمين في الاحتراق النفسي حسب الحالة الاجتماعية، والنتائج في جدول (٢٠):

جدول (٢٠)

نتيجة تحليل التباين من الدرجة الأولى لكروسكال - واليز للفروق بين درجات المعلمين في الاحتراق النفسي حسب الحالة الاجتماعية

البعد	المؤهل	العدد	متوسط الرتب	درجات الحرية	قيمة كا ٢	الدلالة
الإجهاد الانفعالي	متزوج	٣٤	٢٩,٠٤	٣	٠,٩٩٥	٠,٨٠٣
	عازب	٢٣	٣٣,١١			
	مطلق	٢	٢٩,٥٠			
	أرمل	١	٢٢,٠٠			
تبلد المشاعر	متزوج	٣٤	٢٨,٤١	٣	٣,٢١٧	٠,٣٥٩
	عازب	٢٣	٣٤,٧٤			
	مطلق	٢	٢٥,٠٠			
	أرمل	١	١٥,٠٠			
نقص الشعور بالانجاز	متزوج	٣٤	٣١,٤٣	٣	٣,٦٤٤	٠,٣٠٣
	عازب	٢٣	٢٩,٢٦			
	مطلق	٢	٤٢,٥٠			
	أرمل	١	٣,٥٠			

يلاحظ من جدول (٢٠) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين معلمي الموهوبين تعزى للحالة الاجتماعية.

نتيجة السؤال الرابع عشر: هل تختلف درجة الاحتراق النفسي لدى معلمي الموهوبين بتعدد مصادر الدخل لديهم (مرتب فقط/ مصدر دخل آخر)؟.

للإجابة عن هذا السؤال قام الباحثان بإجراء اختبار مان ويتني للفروق بين المعلمين الذين لديهم مصدر دخل آخر والذين ليس لديهم في الاحتراق النفسي، والنتائج في جدول (٢١):

جدول (٢١)

نتائج اختبار مان ويتني للفروق بين المعلمين الذين لديهم مصدر دخل آخر والذين ليس لديهم في الاحتراق النفسي

البعد	المجموعة	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة المعلمة U	قيمة المعلمة Z	الدلالة
الإجهاد الانفعالي	لديهم مصدر دخل آخر	٨	٢٨,٣١	٢٢٦,٥٠	١٩٠,٥٠٠	-٠,٣٨١	٠,٧٠٣
	ليس لديهم مصدر دخل غير المرتب	٥٢	٣٠,٨٤	١٦٠٣,٥٠			
تبلد المشاعر	لديهم مصدر دخل آخر	٨	٣٤,٨٨	٢٧٩,٠٠	١٧٣,٠٠٠	-٠,٨١٢	٠,٤١٧
	ليس لديهم مصدر دخل غير المرتب	٥٢	٢٩,٨٣	١٥٥١,٠٠			
نقص الشعور بالانجاز	لديهم مصدر دخل آخر	٨	٣٠,٣١	٢٤٢,٥٠	٢٠٦,٥٠٠	-٠,٠٣٣	٠,٩٧٤
	ليس لديهم مصدر دخل غير المرتب	٥٢	٣٠,٥٣	١٥٨٧,٥٠			

يلاحظ من جدول (٢١) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين معلمي الموهوبين باختلاف مصادر الدخل لديهم.

نتيجة السؤال الخامس عشر: هل توجد علاقة بين عدد الأبناء والاحتراق النفسي لدى معلمي التربية الخاصة؟

للإجابة عن هذا السؤال قام الباحثان بإجراء الارتباط الثنائي المشترك لبيرسون بين الاحتراق النفسي و عدد الأبناء، والنتائج موضحة في جدول (٢٢):

جدول (٢٢)

نتيجة الارتباط الثنائي المشترك لبيرسون بين الاحتراق النفسي و عدد الأبناء

المتغير	حجم العينة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
الإجهاد الانفعالي	٦٠	٠,٢٠٤-	٠,١١٨
عدد الأبناء			
تبلد المشاعر	٦٠	٠,٢٤٤-	٠,٠٦٠
عدد الأبناء			
نقص الشعور بالانجاز	٦٠	٠,٢٤٥	٠,٠٥٨
عدد الأبناء			

يلاحظ من جدول (٢٢) عدم وجود علاقة ارتباطيه بين الاحتراق النفسي وعدد الأبناء لدى معلمي الموهوبين.

مناقشة النتائج وتفسيرها

كشفت نتائج الدراسة أن مستوى الاحتراق النفسي لدى معلمي الموهوبين يقع في المستوى المتدني في الأبعاد الثلاثة جميعها ويتشابه ذلك مع دراسة (Chou, 1990)، وأن (٥٥%) من معلمي الموهوبين يقعون في المستوى المتدني

من الإجهاد الانفعالي، و(٢٥%) في المستوى المعتدل، و(٢٠%) في المستوى العالي. كما يتبين أن (٩٦,٧%) يقعون في المستوى المتدني من تبلد المشاعر، و (٣,٣%) في المستوى المعتدل من تبلد المشاعر. وأخيراً يتضح أن (٥%) يقعون في المستوى العالي من نقص الشعور بالانجاز، و (٨٥%) يقعون في المستوى المتدني، و (١٠%) في المستوى المعتدل. فيما يختص بالمستويات المنخفضة من الاحتراق النفسي لدى معلمي الموهوبين تختلف هذه النتيجة مع ما هو سائد في الأدبيات التربوية العربية إذ تشير الغالبية العظمى لهذه الأدبيات لوجود درجات متوسطة من الاحتراق النفسي لدى المعلمين، ووجود درجات مرتفعة من الاحتراق لدى معلمي الموهوبين مثل ما وجدته دراستي (القريوتي والخطيب، ٢٠٠٦؛ يوسف والشربيني، ٢٠٠٠) من ارتفاع متوسط الاحتراق النفسي بدرجة أعلى من بقية المعلمين، ويفسر ذلك بكثرة أعباء معلم الموهوبين مما يؤدي لزيادة الاحتراق النفسي لديه. أما فيما يختص بنسب الانتشار فيلاحظ أن المستويات العالية من الإجهاد الانفعالي تنتشر بصورة كبيرة لدى معلمي الموهوبين مقارنة مع الأدبيات العربية، كما تتشابه هذه النتيجة مع دراسة (Zabel, 1984)، بينما يقل لديهم المستوى العالي من نقص الشعور بالانجاز، وهذا بخلاف ما هو شائع في الأدبيات إذ تشيع درجات عالية من نقص الشعور بالانجاز لدى التربويين العرب، وتعد هذه النتيجة مؤشراً واضحاً للمعاناة التي تعيشها نسبة كبيرة من معلمي الموهوبين على مستوى الإجهاد الانفعالي.

وتوصلت الدراسة إلى أن: أن مصادر الضغوط المهنية الشديدة لدى معلمي الموهوبين تتمثل في: (١) إجراءات التقييم المستمر، أما مصادر الضغوط التي يعانون منها بدرجة فوق المتوسط هي: (١) تدريس مجموعات ذات قدرات وحاجات متفاوتة من الطلاب، (٢) العزلة والانقطاع عن العالم داخل الفصل، (٣) تعديل سلم الأولويات والاهتمامات الشخصية بسبب متطلبات المهنة، (٤) مرور اليوم الدراسي بصورة سريعة. أما مصادر الضغوط التي يعانون منها بدرجة متوسطة هي: (١) عدم مناسبة الراتب، (٢) الشعور بالإحباط بسبب عدم توفر الوقت الكافي للعمل مع الطلاب بشكل فردي، (٣) الشعور بالحاجة لتعزيز الوضع الاعتباري

والاحترام في العمل، (٤) الشعور بالمسئولية عن الأداء غير المناسب للطلاب، (٥) عدم وجود وقت كافي للإعداد للدروس والقيام بمسؤوليات التدريس بشكل مناسب، (٦) عدم كفاية أنظمة التأديب في المدرسة. وتختلف هذه النتيجة أيضاً عن بعض الأدبيات العربية من حيث ترتيب مصادر الضغوط المهنية، فمثلاً عدم مناسبة الراتب يأتي دائماً في مقدمة مصادر الضغوط المهنية، بينما هي لدى معلمي الموهوبين هنا تأتي في المرتبة السادسة وهذا ربما يشير إلى أنهم يتقاضون مرتبات جيدة. وأتت عملية تقييم التلاميذ في مقدمة مصادر الضغوط، يليها القدرات الحاجات المتفاوتة لدى التلاميذ، يلاحظ أن هذين الجانبين يعدان من متطلبات التدريس وبالتالي هما جانبين أساسيان في العمل، وتأتي بقية مصادر الضغوط لديهم لجوانب شخصية ومهنية. كما يتضح من هذه النتيجة أن عوامل المهنة ذات التأثير على معلم الموهوبين يعود أغلبها للتلاميذ، ويتفاعل معها بعض المتغيرات الشخصية الداخلية، ويتفق ذلك مع ما جاء في نموذج (Cherniss, 1980)، كما يتشابه مع نتائج دراسة (Zellefrow, 1997).

أما فيما يختص بوجود علاقة ارتباطيه ذات دلالة إحصائية بين مصادر الضغوط المهنية والإجهاد الانفعالي، وأيضاً بين مصادر الضغوط المهنية وتبلد المشاعر، هذا يتفق مع المفاهيم السائدة والنماذج التي درست الاحتراق النفسي حيث تشير جميعها إلى أن الاحتراق النفسي هو انعكاس لأثر مصادر الضغوط، أو هو الجانب المكمل للضغوط النفسية التي يعاني منها المهني. وأيضاً في هذا السياق توصلت النتائج إلى أن أقوى المنبئات بالإجهاد الانفعالي لدى معلمي الموهوبين هي الأسباب الشخصية والمهنية وتأتي هذه النتيجة تعد كنتيجة أكثر تحديداً من مجرد تحديد العلاقة بين مصادر الضغوط المهنية والاحتراق النفسي.

وأسفرت النتائج عن عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين معلمي الموهوبين باختلاف المدارس التي يعملون بها، وهذا يشير إلى تشابه البيئة المهنية في مدارس الموهوبين الثلاث وتأثيرها على معلمي الموهوبين. كما كشفت الدراسة عن عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين معلمي الموهوبين يمكن أن تعزى للجنس

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (القريوتي والخطيب، ٢٠٠٦)، ودراسة (الخطيب والقريوتي، ٢٠٠٥)، وربما يشير ذلك إلى أن التدريب الذي تتلقاه الفئتين يقلص الفروقات النوعية بينهم، كما تشير أيضاً إلى أن ظروف العمل متشابهة لدى الفئتين، وأن مستوى الاحتراق النفسي لا يزيد أو يقل كون المعلم ذكر أو أنثى، ويتفق هذا مع بعض نظريات علم النفس والشخصية (أنظر: القريوتي والخطيب، ٢٠٠٦)، كذلك أن كلا الجنسين يتعرضان لمصادر الاحتراق النفسي التي بينها نموذج (Schwab, Jackson, & Schler, 1986) وبالتالي تكون الآثار المترتبة متشابهة .

كما كشفت النتائج عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية في بعد تبلد المشاعر لصالح حملة البكالوريوس، أي أن حملة البكالورويس أكثر شعوراً بتبلد المشاعر، وعدم وجود فروق دالة إحصائياً في أبعاد الاحتراق النفسي الأخرى، تختلف هذه النتيجة جزئياً مع دراسة (الخطيب والقريوتي، ٢٠٠٥) التي لم تجد فروق بين المعلمين حسب المؤهل العلمي. وربما يشير ذلك إلى أن حملة المؤهلات العليا تتوفر لديهم خبرات علمية تؤدي إلى تقليل تبلد المشاعر لديهم.

كما توصلت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطيه موجبة ذات دلالة إحصائية بين تبلد المشاعر والدرجة الوظيفية للمعلم لصالح المعلمين ذوي الدرجات الوظيفية الأدنى، بمعنى أنه يزيد تبلد المشاعر لدى الدرجات الوظيفية الأدنى. وهذا يشير إلى أثر الترقية في تقليل الاحتراق النفسي وتحديداً في تقليل تبلد المشاعر، فأصحاب الدرجات الوظيفية الأعلى هم الذين تمت ترقيتهم وظيفياً.

وكشفت الدراسة عن وجود علاقة ارتباطيه موجبة ذات دلالة إحصائية بين نقص الشعور بالانجاز والخبرة التدريسية في مدارس الموهوبين، بمعنى أنه يزيد نقص الشعور بالانجاز لدى معلمي الموهوبين بزيادة خبرتهم التدريسية في مدارس الموهوبين، أو أن الأكثر خبرة في مدارس الموهوبين كانوا أكثر شعوراً بنقص الانجاز، وذلك عكس ما جاء في نموذج (Schwab, Jackson, & Schler,

(1986، و يفسر ذلك بأن زيادة تعامل المعلمين مع الموهوبين لفترات طويلة ومع ما لدى هؤلاء من قدرات رفيعة يؤدي ذلك لشعور المعلم بنقص قدرته على إشباع تلك الحاجات بصورة مثلى لهم واستشعار المعلمين بمقدار التحدي في استثارة وتنميه قدرات التلاميذ مما يؤدي لنقص الشعور بالانجاز لدى المعلم، ويفسر ذلك أيضاً بان زيادة سنوات خبرة المعلم في مدارس الموهوبين تجعله أكثر تفهماً لأهداف وفلسفة رعايتهم فيكون أكثر ولاءً للتجربة فيتفانى في تقديم المزيد من الانجازات لإنجاح التجربة مما يجعل المعلم يشعر بنقص الشعور بالانجاز.

كما كشفت الدراسة عن وجود علاقة ارتباطيه عكسية ذات دلالة إحصائية بين تبلد المشاعر والخبرة التدريسية في مدارس العاديين، بمعنى أنه يقل تبلد المشاعر لدى معلمي الموهوبين بزيادة خبرتهم التدريسية في مدارس العاديين، أو أن الأكثر خبرة في مدارس العاديين كانوا أقل شعوراً بتبلد المشاعر، وهذه النتيجة تختلف جزئياً مع دراسة (الخطيب والقريوتي، ٢٠٠٥)، وهذا يدل على فاعلية الخبرة التدريسية في مدارس العاديين في تقليل تبلد المشاعر وهو من أبعاد الاحتراق النفسي الغيرية بمعنى أنه تظهر آثاره السلبية على متلقيي الخدمة.

كما كشفت الدراسة عن وجود علاقة ارتباطيه عكسية ذات دلالة إحصائية بين تبلد المشاعر وسنوات الخبرة الكلية في التدريس، بمعنى أن الأكثر خبرة في التدريس هم الأقل شعوراً بتبلد المشاعر، وتأتي نتيجة هذا السؤال متسقة مع النتيجة السابقة، ومتفقة جزئياً مع دراسة (الخطيب والقريوتي، ٢٠٠٥).

كما كشفت الدراسة عن وجود علاقة ارتباطيه عكسية ذات دلالة إحصائية بين الإجهاد الانفعالي ومجموع الساعات التدريبية لمعلمي الموهوبين، ووجود علاقة موجبة بين نقص الشعور بالانجاز ومجموع الساعات التدريبية، بمعنى أنه يقل الإجهاد الانفعالي بزيادة الساعات التدريبية لدى المعلم، بينما تزيد درجة نقص الشعور بالانجاز بزيادة مجموع الساعات التدريبية. وهذا يشير إلى الأثر الذي يحدثه التدريب على الاحتراق النفسي إذ يقلل من الإجهاد الانفعالي، وربما لمستوى

المهارات العالية التي تقدم في التدريب تؤدي إلى شعور المعلم بنقص الانجاز لعدم تأديته لدوره بصوره مكافئة لما تلقاه في التدريب، وأيضاً يشير هذا إلى الأثر الذي يتركه التدريب في زيادة تحمل المسئولية وإنشاد الكمال في الانجاز.

وتوصلت الدراسة لعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين معلمي الموهوبين تعزى للحالة الاجتماعية، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (الخطيب والقريوتي، ٢٠٠٥) و دراسة (القريوتي والخطيب، ٢٠٠٦)، وهذا يشير إلى أن الحالة الاجتماعية لمعلم الموهوبين ليست ذات أثر في شعوره بالاحتراق، وفي سياق متصل توصلت الدراسة لعدم وجود علاقة ارتباطيه بين الاحتراق النفسي وعدد الأبناء لدى معلمي الموهوبين، مما يشير لعدم تأثير جوانب البيئة الأسرية على الاحتراق النفسي المهني لدى المعلم.

وتوصلت الدراسة لعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين معلمي الموهوبين بوجود مصادر دخل إضافي لديهم من عدمها، وتتشابه هذه النتيجة مع دراسة (القريوتي والخطيب، ٢٠٠٦) التي درست الفروق بين المعلمين حسب الدخل الشهري، وتأتي هذه النتيجة معززة للنتيجة التي جاء فيها ترتيب عدم مناسبة الراتب في المرتبة السادسة من مصادر الضغوط، بمعنى أن معلمي الموهوبين لا يتأثر تعرضهم للاحتراق النفسي بالجوانب المالية.

التوصيات :

بناءاً على ما توصلت إليه الدراسة الحالية من نتائج، خاصة فيما بتعلق بالجوانب المهنية والشخصية المؤثرة في الاحتراق النفسي يوصي الباحثان بما يلي:

١. توفير الظروف المهنية المناسبة التي تقلل من شعور معلمي الموهوبين بالإجهاد الانفعالي، ونقص الشعور بالانجاز.

٢. أن يعي المسئولون والإدارات التربوية والمدرسية مصادر الضغوط المهنية لدى معلمي الموهوبين، وأن يقوموا باتخاذ قرارات فعالة لحلها، فمثلاً مسألة إجراءات التقويم التي جاءت كأكبر مصدر للضغوط يمكن أن تحل بالبدائل المعاصرة مثل بنوك الأسئلة، وطرق التقويم البديل، و التقويم القائم على الأداء، البورتوفليو (ملف انجاز الطالب)، وغيرها من أساليب التقويم الحديثة والتي تقلل الجهد الذي يبذله المعلم وبالتالي تقلل من مستوى الضغط والاحتراق النفسي لديه.

٣. أعطاء عناية أكبر لمعالجة بعد الأسباب المهنية والشخصية من مصادر الضغوط المهنية، وتقديم الدعم والمساندة، وتذليل الصعوبات والمشكلات قبل تفاقمها.

٤. تشجيع معلمي الموهوبين على الحصول على مؤهلات علمية عليا.

٥. توفير وتوسيع فرص الترقي الوظيفي أمام معلمي الموهوبين.

٦. الاستفادة من المعلمين المتميزين العاملين في مدارس العاديين ذوي الخبرات الطويلة للعمل في مدارس الموهوبين.

٧. تشجيع المعلمين على حضور المزيد من الدورات التدريبية في المجال، وتقليل الفجوات بين ما يقدم في التدريب وبين البيئة المهنية وترقيتها لتكون مماثلة للبيئة المثلى التي تنشدها طموحات التدريب.

٨. توفير إرشاد مهني متخصص في مدارس الموهوبين يقوم بتوعية المعلمين بضغوط العمل والاحتراق النفسي واستراتيجيات مواجهتها كما يحد ويقلل مظاهره لديهم، كما يجب أن تتضمن برامجهم التدريبية هذه الجوانب.

٩. بذل الجهود الوقائية لتجنب الضغوط والاحتراق النفسي، وذلك بالاختيار المناسب للمعلمين منذ البداية واستخدام الحوافز المادية والمعنوية.

١٠. توفير المؤازرة الاجتماعية من خلال توفير علاقات اجتماعية ايجابية بين العاملين، وبينهم وبين الإدارة، وأن يكون هناك توضيح للحقوق والواجبات والمهام بالنسبة للمعلمين.

المراجـــع

المراجع باللغة العربية :

- جرنس، جاري.(١٩٨٦). الاحتراق النفسي لدى المهنيين في المؤسسات الاجتماعية. **ترجمة**: علي عسكر. **مجلة العلوم الاجتماعية، ١٤**(٤)، ٣٤٨ – ٣٥٤.
- الخطيب، فريد ؛ و القريوتي، إبراهيم.(٢٠٠٥). **الاحتراق النفسي لدى معلمي الطلبة العاديين والموهوبين وذوي صعوبات التعلم والإعاقات الشديدة**، المؤتمر العلمي الرابع لرعاية الموهوبين والمتفوقين، البحوث المحكمة، ٢٤٣- ٢٧٠.
- الرشيدي، هارون.(١٩٩٩). **الضغوط النفسية، طبيعتها ونظرياتها، برامج لمساعدة الذات في علاجها**. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
- السرطاوي، زيدان.(١٩٩٧). الاحتراق النفسي ومصادره لدى معلمي التربية الخاصة دراسة ميدانية. **مجلة كلية التربية بجامعة عين شمس، ٢١**(١)، ٥٧ – ٩٦.
- شقير، زينب.(١٩٩٩). مدى فعالية بعض أساليب العلاج المعرفي في علاج بعض **حالات** الإجهاد العصبي لدى طالبات الجامعة. دراسات نفسية، ١٠(١)، ٦٣ – ٧٨.
- عسكر، علي؛ وجامع، حسن؛ والأنصاري، محمد.(١٩٨٦). مدى تعرض معلمي **المرحلة** الثانوية بدولة الكويت لظاهرة الاحتراق النفسي. **المجلة التربوية، ١٠**(٣)،٩-٤٣.

- الفرح، عدنان.(٢٠٠١). الاحتراق النفسي لدى العاملين مع الأشخاص ذوي **الاحتياجات** الخاصة في دولة قطر. **مجلة دراسات، العلوم التربوية، ٢٨(٢)**، ٢٤٧ – ٢٧١.

- الفرماوي، حمدي.(١٩٩٠). **مستوى ضغط المعلم وعلاقته ببعض المتغيرات، المؤتمر السنوي الثالث للطفل المصري تنشئته ورعايته**، جامعة عين شمس، ٤٢٧ – ٤٥١.

- القريوتي، ابراهيم.(٢٠٠٨). الاحتراق النفسي لدى عينة من المعلمين المعاقين **بصرياً** العاملين بالمدارس الأردنية. **المجلة العربية للتربية الخاصة، ١٢**، ١٠١ – ١٢٠.

- القريوتي، إبراهيم ؛ والخطيب، مصطفى.(٢٠٠٦). الاحتراق النفسي لدى عينة من معلمي الطلاب العاديين وذوي الاحتياجات الخاصة بالأردن. **مجلة كلية التربية جامعة الإمارات العربية المتحدة، ٢٣**، ١٣١ – ١٥٤.

- الوابلي، سليمان.(١٩٩٥). **الاحتراق النفسي ومستوياته لدى معلمي التعليم العام بمدينة مكة المكرمة في ضوء مقياس ماسلك المعرب**. مركز البحوث النفسية والتربوية، جامعة أم القرى: مكة المكرمة.

- يوسف، جلال؛ والشربيني، هانم.(٢٠٠٠). **دراسة مقارنة للشعور بالإنهاك النفسي ومصادره لدى معلمي العاديين والمتخلفين عقلياً والمتفوقين عقلياً**. بحوث ودراسات مؤتمر كلية التربية، جامعة المنصورة، إبريل، ص ٤٨٣ – ٥٢٧.

المراجع باللغة الانجليزية :

- Carol, R., & Holly, S.(1995). **Psychiatric nursing. Addison- Weseley the Benjamin**. Cammings Publishing Company.

- Cherniss, C.(1980). **Staff Burnout job Stress in the human service**.CA: London, Sage publications, Inc.

- Chou, T.(1990). **Teacher Burnout and its Related Variables Among Elementary Teachers of Mentally Retarded Students, Gifted Students and Teachers in the Regular Classroom in Taiwan , The Republic of China**. Ed.D. dissertation, University of Northern Colorado, Colorado: United States .

- Edmonson, S.(2000). **Burnout among Special Educators: Ameta analysis**. A paper presented for the university council for education administration convention, 2000.

- Fimian, M.(1986). Stress and Burnout Amoung Preadolescent and Early Adolescent Gifted Students: A Preliminary Investigation. **The Journal of Early Adolescence, 6(3)**, 247 – 267.

- Fimian, M.(1992). Predictors of classroom stress and burnout experienced by gifted and talented students. **The Journal of Early Adolescence, 12(3)**, 27 – 33.

- Fimian, M., Fastenau, P., Tashner,J.,& Cross, A.(1993). The measure of classroom stress and burnout among gifted and talented students. **Evaluation and Assessment, 7(3)**, 122 – 127.

- Freidman, I.(1991). High and low burnout schools, school culture aspects of teacher burnout. **The Journal of Educational Research, 84(6),** 325 – 333.

-Freuden Berger, J.(1980). **Burnout: The High Cost of high achievement**. Garden City. NY.

- Gold, R., & Roth, A.(1994). **Teachers Managing Stress and Preventing Burnout: The professional health solution**. 2nd ed. The Flamer Press. London.

- Grannis, J.(1992). **Students' Stress, Distress, and Achievement in an Urban Intermediate School**.**The Journal of Early Adolescence, 12(1)**, 24 - 27.

- Maslach, C.(1977). The Burnout Syndrome in the Day Care Setting. **Child Care Quarterly, 6,** 100-113.

- Maslach, C.(1982). **Understanding burnout definitional issues in analyzing a complex phenomenon**. Stage Publication, USA.

- Maslach, C., Jackson, S., & Leiter, M.(1996). **Maslach Burnout Inventory Manual**. 3rd. Consulting Psychologists Press Inc., PoloAlto, CA.

- Schwab, R., Jackson, S.& Schler, R.(1986). Education Burnout: Sources and consequences. **Educational Research Quarterly, 10(3)**, 14 -30.

- Selye, H.(1976). **The stress of life**. New York: Mc Grow-Hill.

- Solano, C.(1987). Stereotypes of Social Isolation and Early

Burnout in the Gifted: Do They Still Exist?. **Journal of Youth and Adolescence, 16(6),** 527 – 533.

-Swicord, B.(1987). Burnout among Teachers of the Gifted. **Gifted Education International, 5 (1),** 38-40.

-Van Tassel – Baska, J., and Stambaugh, T.(2005). Challenges and Possibilities for serving Gifted learners in the regular classroom. Theory into the regular Classroom. **Theory into Practice, 44(3)**, 211 – 217.

- Willings, D.(1992). Burnout among Teachers of the Gifted and Gifted Adults. **Gifted Education International, 8 (2),** 107-113.

- Weiskopf, P.(1980). Burnout Among Teachers of Exceptional Children. **Exceptional Children, 47 (1),** 18-23.

-Zabel, M.(1984).Factors of Emotional Exhaustion, Depersonalization, and Sense of Accomplishment among Teachers of the Gifted. **Gifted Child Quarterly, 28 (2)**,65-69.

- Zellefrow, A.(1997). **Study of the job Specific Stressors, Occupational S tress Factors, and burnout level of teachers of the gifted in pull - out Enrichment Programs.** Ph.D. dissertation University of Pittsburgh: USA.